وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ

الموضوع:

# السجالات الصحفية بين قيادات الإصلاحيين والإندماجيين

# 1900م- 1950م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

خيرة كعبوش

إشراف الأستاذ:

د/ أمحمد يزير

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| كعبوش بومديـــن | أستاذ التعليم العالي | رئيســـــــــــا |
| أمحمد يزيـــــر | أستاذ التعليم العالي | مشرفـــا مقـــــــرراً |
| دجاج فاطمـــــة | أستاذ التعليم العالي | مناقشـــــــــــا |

الموسم الجامعي: 2022-2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ

الموضوع:

# السجالات الصحفية بين قيادات الإصلاحيين والإندماجيين 1900م- 1950م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

خيرة كعبوش

إشراف الأستاذ:

د/ أمحمد يزير

الموسم الجامعي: 2022-2023

# شكر وتقدير

قال الله تعالى:" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ". سورة إبراهيم 07.

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزيمة على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقنا في إنهاء هذا العمل فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى.

أتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير إلى من ساعدني في درب إتمام هذه المذكرة وساندني بالنصيحة والتوجيه طوال مدة إعدادي لهذا البحث فكان نعم العون لي والمساعد الأستاذ المشرف أمحمد يزير.

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتي في قسم التاريخ

والى كل قريب وبعيد مدني بيد العون ولو بكلمة طيبة

وفي الأخير ارجوا من المولى عز وجل أن أكون قد وفقت في عملي.

# إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، منارة العلم وإمام المرسلين المصطفى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من ربتني على الصدق والأخلاق وأنارت دربي إلى أغلى ما املك في الوجود أمي نبع الحنان حفظها الله لي

إلى من رحل من الدنيا ولم يرحل من قلب إلى روح أبي الطاهرة طيب الله وجعل قبره روضه من رياض الجنة.

إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهم ورزقهم الله الصحة والعافية

إلى أفراد أسرتي إخوتي: لعجال وعبد القادر

أخواتي: فضيلة ورحمة وعائشة وأم هاني وزينب ومباركة.

إلى أحفاد العائلة: معمر وسيف الإسلام وفاطمة الزهراء ووسيم وآية

إلى من شاركتني حياة الإقامة والمسار الدراسي الجامعي صديقاتي الغاليات:

زينب وفاطمة وخولة ورقية وصورية وزهية وخيره وبشري.

إلى من علمني حروف القران الكريم وحفظني إياه وتابعني إلى ختمه إمامنا الجليل محمد بوقطيف

إلى من علمني أول حرف بالمدرسة الابتدائية كعبوش بن سايح

إلى من سقطوا سهوا من قلمي ولم يسقطوا من قلبي.

**قائمة المختصرات :**

| الرمز | المعنى |
|---|---|
| ج | جزء |
| ط | طبعة |
| ص | صفحة |
| تر | ترجمة |
| مج | مجلة |
| د.ت | دون تاريخ |
| م | ميلادي |
| ه | هجري |
| ع | عدد |
| د.ط | دون طبعة |
| ص.ص | أكثر من صفحة |

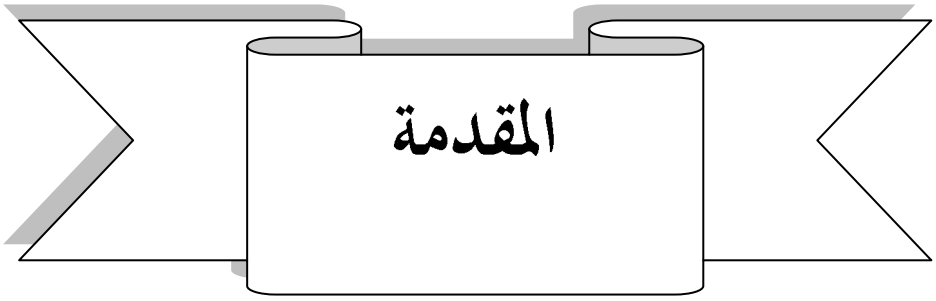
المقدمة

**المقدمة:**

شهدت الجزائر أهم الفترات في التاريخ، خاصة فترة ما بين الحربين من القرن الماضي، حيث انتعش فيها نشاط الحركة الوطنية الجزائرية من ناحية وتزايد ممارسات السياسة الاستعمارية من ناحية أخرى ومحاولة القضاء على الشخصية الجزائرية والسيطرة عليها بكل مقوماتها الأساسية لغة وثقافة وتاريخ ودين.

فقد عملت تيارات الحركة الوطنية، بكل الوسائل المتوفرة لديها لتحقيق أهدافها وإيصال رسالتها إلى الشعب الجزائري، فسارعت إلى تكثيف نشاطها ومجهودها خاصة الصحفي الذي ظهر كسجال بين قيادات الإصلاحيين والاندماجيين عن طريق الجرائد والمجلات.

ومن ابرز اتجاهات الحركة الوطنية نجد الاتجاه الإصلاحي الذي تبلور بداية من **05** ماي **1931** في تنظيم وطني تحت اسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ويهدف إلى الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية وذلك من خلال الصحف الناطقة باللغة العربية والنوادي والجمعيات.

والاتجاه الاندماجي الذي ظهر بداية من **11** سبتمبر **1927** تزعمه فرحات عباس ومثله فيدرالية المنتخبين الجزائريين **1927** والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري **1946** وكان مطالبه المساواة التامة بين الجزائريين والمستوطنين والاندماج للجزائريين مع الفرنسيين.

**أهمية الموضوع:**

تتمثل أهمية الموضوع في دراسة السجال القائم بين الاتجاهين الإصلاحي والاندماجي خاصة الصحفي عن طريق الجرائد والمجلات.

**أسباب اختيار الموضوع:**

هناك عدة أسباب دفعتني إلى تبني واختيار الموضوع دون غيره محورا لمذكرتي و سأقتصر بعضها على النحو التالي:

**أ. الأسباب الذاتية:**

- الميل الشخصي للاطلاع والتوسع في البحث لأنه جدير بالدراسة
- رغبتي الملحة في معرفة السجال القائم بين الإصلاحيين والاندماجيين من خلال صحفهم
- محاولة إثراء رصيدي المعرفي في مجال التاريخ السياسي للجزائر بصفة عامة وفي الحركة الوطنية بصفة خاصة

**ب. الأسباب الموضوعية:**

- موضوع الدراسة أسال حبر الكثير من أقلام المؤرخين والباحثين باعتبار الاتجاهين لعبا دورا هاما في مجال السياسة
- محاولة إزالة بعض الغموض عن الاتجاهين في الحركة الوطنية
- محاولة تقديم بحث علمي لإثراء المكتبة العلمية بالبحوث تتناول دراسات تاريخية

**إشكالية البحث:**

تتمثل إشكالية هذا البحث في دراسة السجال الصحفي القائم بين قيادات الاتجاه الإصلاحي والاندماجي لذلك سنحاول معرفة هذه الجوانب من خلال الإجابة على:

- ما هي الإرهاصات والجذور التاريخية للتيار الإصلاحي والاندماجي؟
- وما هي أهم السجالات الصحفية لكلا الاتجاهين؟

**منهج البحث:**

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اتبعت المنهج التاريخي بحيث أن الدراسة فرضته على ذلك من خلال تتبع الأحداث والوقائع التاريخية وتسلسلها كرونولوجيا والمنهج التاريخي الوصفي من خلال سرد الأحداث التاريخية و وصفها وتنظيمها حسب التسلسل الزمني.

**خطة البحث:**

تناولنا في الفصل التمهيدي مفاهيم عامة حول الموضوع و تناولنا في المبحث الأول تعريف السجال أما في المبحث الثاني مفهوم الإصلاح والاندماج وفي المبحث الثالث قيادات لبعض الإصلاحيين والاندماجيين.

و في الفصل الاول صحافه التيار الإصلاحي وتناولنا فيه المبحث الأول نشأة صحافة الإصلاح أما في المبحث الثاني نماذج من صحف الإصلاحيين أما في المبحث الثالث أهم القضايا الوطنية في صحف الإصلاحيين

و في الفصل الثاني صحافه التيار الاندماجي وتناولنا فيه المبحث الأول نشأة صحافة الاندماج أما في المبحث الثاني نماذج من صحف الاندماجيين أما في المبحث الثالث أهم القضايا الوطنية في صحف الاندماجيين.

**حدود الدراسة:**

الإطار التاريخي لهذا البحث يبتدئ من " **1900– 1950**" ولعل هذه الفترة جديرة بالدراسة لأنها شهدت الكثير من الجهود السياسية لكلا التيارين من اجل ترسيخ أفكارهم في الصحف وهي الفترة التي ستكون نهايتها بداية لتغير مجرى التفكير الاندماجي ظهور يقظة فكرية كان لصحافة الوطنية دور كبير في تفعيلها .

**نقد المصادر والمراجع:**

لقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة تختلف أهميتها باختلاف قربها وبعدها عن الزمن الأحداث نذكر منها:

**أ. المصادر:**

- كتاب الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر المؤلف عبد الرحمن بن العقون الذي أفادني في نشأة الاندماجي.
- كتاب ليل الاستعمار لمؤلفه فرحات عباس ذو أهمية بالغة أفادني في اعتماد على بعض المعلومات الضرورية في الموضوع كما يعد مصدرا قيما في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

• مجلة الشهاب والبصائر اللذان يعدان من أهم المصادر وهي لسان حال جمعية العلماء المسلمين والتي استفدت من خلالها على معرفة أهم القضايا الصحفية والتي ساهمت بشكل كبير في إثراء هذا الموضوع.

**ب. المراجع:**

- أبو القاسم سعد الله، كتاب الحركة الوطنية الجزائرية بأجزائه الثلاث والذي أفادني في جميع الفصول.

- بشير بلاح وكتابه جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية والذي أفادني كثيرا في جمع مختلف المعلومات.

- أحمد مهساس تحت عنوان الحركة الثورية في الجزائر والذي تطرق فيه إلى عدة قضايا في الحركة الوطنية حيث أفادني في التعرف على أهم القضايا الوطنية الجزائرية.

**ج. الدراسات السابقة:**

- صادق بالحاج، الصحافة العربية الجزائرية بين التيارين الإصلاحي والتقليدي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، الجزائر، ( 2011- 2012).

- محمد بكار، نواب الإدارة الاستعمارية في الجزائر ( 1919- 1956) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي اليابس بلعباس، (2013 -2014).

- أمحمد يزير، نخب المغرب الإصلاحية بين القومية العربية والجامعة الإسلامية عبد العزيز الثعالبي وعبد الحميد ابن باديس و علال الفاسي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، (2020 -2021).

**د. الصعوبات:**

- من المعروف أن طريق البحث صعب وشاق يحتاج إلى صبر وعزيمة وأي باحث علمي يقتحم غمار البحث فقد واجهتني عدة صعوبات من بينها:
- صعوبة قراءة بعض صحف المتوفرة بالصيغة الرقمية لرداءة خطها.
- تشعب وتنوع المعلومات واختلافها في بعض الأحيان أوجد تداخل دائم خاصة فيما يتعلق بإطار الزماني والمكاني للصحف التي تناولتها.
- الفترة المذكورة لدراسة حافلة بالأحداث والمواقف التاريخية المتداخلة التي كان من الصعب تجاوزها.
- حداثة الموضوع من حيث الطرح فلم يتم تناوله بإسهاب وما زال محل بحث وتحليل.
- تطلب البحث مني جهدا كبيرا في قراءة مصادره المتشعبة والمتفرقة وفي جمع المادة وتحليلها مثل استنتاج القضايا التي تمت دراستها بالموضوع.
- شمولية الموضوع نظرا للأحداث البارزة والكثيرة عناصرها إذ يصعب على الباحث الإلمام بها جميعا.
- واجهتني صعوبات من ناحية الفهم الجيد للموضوع وكان الأستاذ المشرف أمحمد يزير نعم العون والمساعد جزاه الله عنا كل الخير.

وفي الأخير احمد الله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع فإن أصبت فبفضل الله عز وجل وإن أخفقت فحسبي أني بذلت مجهودا وآمل أن أكون قد وفقت في دراسة هذه ولو بقدر.

والله ولي التوفيق.

# الفصل التمهيدي: مدخل مفاهيمي للموضوع

- المبحث1: تعريف السجال
- المبحث2: مفهوم الإصلاح والاندماج
- المبحث3: بعض قيادات الإصلاحيين والاندماجيين

## 1/ المبحث الاول :

### اولا: تعريف السجال :

أ- **اللغة** : ورد في لسان العرب : تساجل الرّجل بارَه وَأَصله في الاستقصاء ومما يتساجلان والمُسَاجلَةُ : المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في الجرري أو السقي، وقال الفضل بن عباس عتبة بن أبي لهب :

من يساجلني يُساجلٌ مَا جدًا يملأ الدلو إلى عقد الكرب

فأصل المساجلة: أن يسقي ساقيان فيخرج كل واحد منهم في سجله مثلما يخرج الآخر ، فإيهما نكل فقد غلب، فضربته العرب مثلا للمفاخرة، فإذا قيل فلان يساجل فلانا فمعناه أنه يُخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر فإيهما نكل فقد غلب وتساجلوا تفاخروا ومنه قولهم الحرب سجال ، وأسجل الماء انسجالا إذا انصب قال ذو الرمة :

أوْ أَردفت الدراع لها بعين سجوم الماء فانسجال انسجالاً ..

وسجلت الماء فانسجال أي صبته فانصب وأسجلت الحوض ملاته.[1]

السجال عند ابن منظور:

يحيل على معني المشاركة في الفعل، والتباري في الاستقاء كما تضمنه دلالة أخرى و هي المفاخرة التي ارتبطت بالتنافس والحرب .

كما جاء مصطلح السجال في قاموس المحيط البستاني غير بعيد عن المعني الذي جاء به ابن منظور وقد ورد المجال كالتالي :

**سجل:** به يسجل سجالاً رمي بيه من فوق ، وسجل الماء صبه

[1] محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب مادة سجل ، مج 3 ، ط 1 ، دار الصادر، بيروت "لبنان"، 1997 ص249.

الرجلُ تسجيلاً: انعظ ، وسجل القاضي كتب السجل،

وساجله مُسَاجلَةً وسجالاً : باراه فاخره وعارضه بأن صنع مثل صنيعه في جـــري وســـقي وأصلها في السقي من السجل وهو الدلو و المساجلة عند الشعراء أن يناشد الشاعر بيتا فبيتـــا أو شطرا فشطرا[1]

ويحمل مصطلح السجال في تاج العروس المعني نفسه أيضا جاء فيه

سجال: بالكسر وسجول بالضم

قال لبيد بن ربيعة : يجبلون السجال على السجال

ومن المجاز ساجله مساجلة : إذا باراه وفاخره بأن صنع مثل صنيعه في الجـــري أو الســـقي وأصله في الاستقاء، ومما يتساجلان أي يتباريان [2]

- كما ورد مصطلح السجال في أساس البلاغة للزمخشري:

سجل : سقيته سجلاً وسجالاً، وهو الدلو العظيمة وكتب عليه سجالاً، وســـجل علـــيهم وكتاب مسجل ، ومن المجاز ساجله: فاخره مساجلة: قول أبي سفياه في الحرب بينه وبين رَسولُ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلّم : الحرب بيننا سجال ندال عليه [محمد] وبدال علينا أخري

وقال الحطيئة بن الطويل :

إذا قَايسوهُ المَجْدُ أربي عليهم بمستفرغ مَاءُ الذئاب سجيل .

وذنوبا: أي الدلو ، جواد عظيم السجل : أي العطاء ، ولو بر فائض السجال أَسْجَلَهُ : أكثر لو من العطاء وأعطاه سجله كذا أي نصيبه كما يقال دنوه

[1] بطرس البستاني ، قاموس المحيط ، ط 1 ، مكتبة لبنان، بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص 197.

[2] الزبيدي البستاني، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح عن البحيري ، مج 14، دار الفكر,و,م,ن 1994 ص333ص334

**قال زهير :**

تهامون بخيلون كيدا ونجعةً ***** لكل أناس من وقائعهم سجل

وهذا مُسْجَل به : مرسل مطلق إن شاء أخذه وإن شاء لم يأخذه [1]

يحيل مصطلح السجال في اللغة على معنيين أساسيين ويرتبط بمجالين مختلفين فالمعنيان الأساسيان، فهما التباري والتنافس ، وأما المجالان المختلفان فهما الاسقاء والحرب .

**ب–اصطلاحا:**

يعرف السجال بأنه حوار بين شخصين يستخدمان اللغة في حوارهما وتبادلهما الآراء والحجج المختلفة حول الموضوع معين ويستند هذا التعريف إلى ضرورة المواجهة الخطابية والتفاعل الحواري بينهما، فلا يمكن أن يوصف السجال بأنه سجال إذا لم يتضمن المواجهة الخطابية والتفاعل الحواري بين وجهتي نظر، فالقصد من السجال إظهار الأنا تفوقها على الآخر، ولا يمكن أن يتحقق مقصدها إلا بالمواجهة الخطابية فهو خطاب يتطلع فيه الأنا إلى التحيز واللجوء إلى التحجج لتدافع عن رأيها وتتمكن من إثباته ومن ثم التفوق على الخصم [2]

و فبالأدب القديم العربي نصوص تحيل على معنى السجال اصطلاحا:

يقول الجاحظ : في وصف واصل بن عطاء حيث قال: فلم يزل يكابد ذلك –اسقاط الراء من كلامه– ويغالبه ويناضله ويساجله ، و يأتي لستره والراحة من هجنته حتى انتظم له ما حاول واعتبرت المساجلة هنا حربا كلامية

كما ورد هذا المصطلح في المقامة الشعرية للحريري مقترنا بالمناضلة والمبادرة والمجاراة والمفاخرة في الحوار الذي دار بين الوالي والغلام . ولقد ميز توفيق الزبيدي بين فعل السجال

[1] الزمخشري ، أسام البلاغة ناتج: محمد باسل وعيون السود دار الكتب العمومية لبنان 1998 ص 439ص 440

[2] عيسى عودة هومة، ماهر أحمد مبقيين ، الخطاب السجالي في رسائل علي ومعاوية الياته وتقنياته ،مج43 ،كلية الآداب الجامعة الهاشمة، الأردن، 2016، 184.

وخطاب السجال في العلاقة بينهما فقال : إن فعل السجال يصاحب خطاب السجال أحيانا ، ولا أدل على ذلك مما يجري أثناء المبارزة والمنازلة من التفني ببعض الأبيات الشعرية –[1]

ويقصد بالسجال هنا أنه يماثل التباري والتنافس والرغبة في الغلبة على الخصم " السجال قائم على الصراع بين الطرفين إما بالفعل في الحرب الحقيقة، ألما بالقول في الحرب لـــذلك اقتـــرن في الأدب بعبارات دالة على الحرب والمناضلة [2]

و ما يؤكد هذه التعاريف ما وصف به الجاحظ العرب فقال:

وكل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال ... وإنما هو أن يصرف وهمـــة إلى الكـــلام وإلى الرجز يوم الخصام ، أو عند المقارعة والمناقلة، أو عند الصراع أو في الحرب فما هو إلا أن يصرف و همه إلى جملة المذهب و إلى العمود الذي إليه يقصد فتأتيه المعاني إرسالاً وتنثال عليـــه الألفـــاظ انثالا[3]

ومن خلال هذا التعريف تتوصل إلى أن الجاحظ ربط فعل السجال بيوم الخصام وعند الصراع أو في الحرب ، ما جعل السجال حربا كلامية قائمة بين طرفين وبشي بالتساوي

ويحيلنا معنى السجال كما تطرقنا له في التعريف اللغوي بالتيار والتنافس في الحرب ومفاخرة وتعريفه عند أركيوني orechioni–أنه محاورة قائمة على اختلاف قد بلغ حد الخصومة والحـــرب ولهذا يخرج من محاورة الأكفاء، ومفاوضة الإخوان الى منازعة الخصوم و مقارعتهم –

و يبرز السجال في عدة ميادين ومنها المجال الإعلامي و يعرف بشكل بسيط على أنه إشـــارة إلى الاختلاف، وهو يأتي على النقيض من مفهوم الحوار وأدبياته التي تمهد للوصول إلى مساحات مختلفة من الاتفاق، أما السجال الديني فهو يشير إلى تلك الحالة من الجدل التي تترب على التوتر أو

---

[1] توفيق الزبيدي ، جدلييه المصطلح والنظرية النقدية ، ط 1 ، دار كنوز المعرفة ، عمان، الأردن 2014 ص57

[2] باثا العيادي: السجال في الأدب العربي أشكال ووظائفه، –**مجلة الأزمة الحديثة**– ع 5،الرباط ،المغرب 2012،ص199.

[3] الجاحظ، مصدر سابق ، ج 3،ص13.

أزمة طائفية، وهو نقاش يعتمد بالدرجة الأولى القضاء تماما على أحد الأطراف ليصبح أحدهما رابحا أو منتصرا، والطرف الثاني مقلوبا و منهزما [1]

كما يعرف السجال على أنه منهج حواري في البحث وطريقة في دراسة تكامل الاحتمالات والحسابات وردود الفعل السياسية والعسكرية والاقتصادية الممكنة بين أنظمة أو دول يرتبط بعضها ببعض من خلال توازن أو علاقات أو صراعات القوة.[2]

**الحركة الإصلاحية بالجزائر:**

الحركة الإصلاحية هي تعبير عن الحاجيات الأساسية للمجتمع، بغض النظر عن تعريفاتها اللغوية ودلالاتها الإيديولوجية، وذلك بما يتصل بالتقاط الثقافي والعلاقات الاجتماعية، والمتطلبات الاقتصادية والأحوال السياسية هذا ما جعل الحركة الإصلاحية بمثابة مشروع مجتمع يهدف إلى إحياء الحضارة ، والجزائر كغيرها من بعض الشعوب العربية عرفت حركة الإصلاحية واجتماعية ودينية ، كتطور اجتماعي تاريخ والتغيير إلى واقع أفضل.

**2/ المبحث الثاني :**

**اولا :مفهوم الإصلاح:**

**الإصلاح :**

**أ–لغة:** جاء في قاموس تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدي، أن الإصلاح ضد الفساد، و من فعل –صلح– بفتح اللام –و صلح – يضم اللام، والصالح هو الجابر لأموره وأعماله ، وصلح الشيء ضد أفسده، أي إقامة وعدله وسواه بعد أن كان فاسدا ، و من المجاز أصلح إليه، أي أحسن إليه وأصلح الدابة : إذا

[1] هاني لبيب ، الكنيسة المصرية، توازنات الدين والدولة، دار نهضة لنشر والتوزيع ، مصر ،2012، ص173.

[2] رفعت عارف الضبع السيناريو، دار الفجر لنشر والتوزيع ، د . م .ن 2015 ، ص 12.

أحسن إليه فصلحت وصارت صالحة لاستعمال ، وأصلح الشيء أي تغمده وتولى أمر إصلاحه و الصلح ، يضم الصاد أي التسوية بين الأطراف المختلفة بالتسوية والصـــلح والإصلاح من الصلح بمعنى كل ما هو ضد الفساد.

و من خلال هذه المقارنة اللغوية يتحدد لنا مفهوم الإصلاح أو الصلاح، فهو: الجبر، التسوية. الإقامة، التعهد، بالإصلاح ما تم إفساده وتركه وإهماله من الأمور والمخلوقات والموجودات [1]

**الإصلاح :**

**ب– اصطلاحا:** ورد لفظ الإصلاح أو[2] أحد مشتقاته في القرآن الكريم مائة وثلاثا وســبعين مرة.

1/ أن لفظ الإصلاح أو أحد مشتقاته جاء دالا على رفض الفساد له: "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"[3]

2/ ورد مقترنا بالإيمان والكفر :" **وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذَرينِ فمْــنُ آمَــنَ وَأَصْلَح فلا خوفَ عَلَيْهم ولا هم يحزنون"**[4]

3/ جاء مقترنا بالعطاء والخير : "**لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بِصدقة أَو مَعروف أَو إصلاح بَيْنَ النّاسُ وَمَن يَفْعَل دلَكَ ابْتِغَاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما**"[5]

[1] احمد عيساوي الفكر الإصلاحي عند الشيخ التبسي تاريخ اشغال الملتقى الوطني الرابع الفكر الاصلاحي في الجزائر، ج 1 الجمعية الثقافية العربي التبسى ،ص 44 ,45.

2سورة الأعراف الآية. 56.

3سورة الانعام الآية 48

4سورة النساء الآية 114.

4/ جاء مقترنا ودالا على نماذج بشرية : **و قطعناهم في الأرض أمما منهم الصَالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكِ ويلوناهم بالحسنات و السيئات لعلهم يرجعون** [1]

5/ جاء مقترنا البطش والانتقام الرباني الشديد :"**فلولا كَانَ مِنَ القُرُونِ مِن قَبلِكُمْ أُولُوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلاً ممن انجينا منهم وأتبع الدَيْنَ ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون**"[2]

6/ جاد مقترنا بالثواب و الجزاء: "**من عملَ صَالِحًا مِن ذَكَر أو أنثى وَهُوَ مَؤمنُ فَلَنحيينه حياة طَيبَةً ولنجزينهم أَجْرَهُمْ بِأَسنِ مَا كَانُوا يعملون**"[3]

7/ جاء مقترنا بالرحمة :" **وَأَدْخَلنَاهُ في رَحْمَتِنَا إِنّهُ مِنَ الصّالِحين**"[4]

وانطلاقا من هذه الآيات القرآنية يعتبر الإصلاح تراكم سلوكيات حضارية في جوهر الفرد المصلح ، كما أنه تغيرية تهدف إلى أحداث تغيير جذري في واقع المجتمع الذي يحتاج للإصلاح في جميع مناحيه الأخلاقي الديني التربوي التعليمي السلوكي الاجتماعي والمادي العمراني وذلك وفق برنامج هدف إلى تحقيق الغايات المرجوة عبر مرحلة زمنية بأساليب ومناهج ووسائل حضارية تتفاعل فيه الجهة المصلحة والمجتمع الذي هو بحاجة للإصلاحي حيث يكون التغير وجميع واقع جديد[5]

وقد عرف مبارك الميلي الإصلاح قائلاً: **نبد الفساد من العقائد والعوائد، وإرشاد ما هو صالح منها يؤخذ وغايته ترقية المجتمع في سلم السعادتين الدنيوية والأخروية** »

---

5سورة الأعراف الآية 168

6سورة هود الآية 117

[3] سورة النحل ،الآية 97.

[4] سورة الأنبياء ،الآية 75 .

[5] أحمد عيساوي، الفكر الاصلاحي، مرجع سابق، ص54.

وبذلك فإصلاح في تفكير مبارك الميلي هو ترك كل ما يفسده على الإنسان المسلم وخاصة ، وعلى المجتمع الإسلامي عامة من عقائد وعادات دخيلة ، وبدل الجهد في انتقاء كل ما هو صالح والهدف من ذلك هو تحقيق ذلك في الدنيا والآخرة ، كما أن الإصلاح في نظر الميلي هو المجتمع في جميع مناحيه الاجتماعية والدينية والعلمية و الاقتصادية والسياسة والمؤهل الأنسب في هذه العملية الإصلاحية هو مجموعة العلماء والمرشدين الأكفاء[1]

منذ دخول الفرنسيين إلى أرض الجزائر كان هدفهم تمدين الجزائريين و كانت أسالبهم الحضارية لشعب الجزائر هي القضاء على النظم الإسلامية وإحلال النظم الفرنسية محلها، وأن يجعلوا من اللغة الفرنسية لغة سيادة محل اللغة العربية ، وبذلك قصد وصوله لهدفهم الأساسي وهو إدماج الشعب الجزائري داخل الشعب الفرنسي، ويصبح المجتمع الجزائري مجتمعا متفرنس من ناحية دينه ولغته ونظمه

**ثانيا : مفهوم الإدماج:**

أ- **الإدماج** : من الناحية السياسة يعني جعل الجزائريين يتمتعون بنفس الحقوق السياسة الفرنسية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وأن يتلقوا التعليم الذي يتلقون، و تميزهم نفس المميزات الاجتماعية الفرنسية، ومن الناحية الإدارية فمعناه أن تكون الجزائر إقليما يتشكل ويتجرأ كما تتشكل الأقاليم الفرنسية في فرنسا [2]

---

[1] **مبارك الميلي:** مصلح و مؤرخ ،جزائري، حاول كتابة تاريخ الجزائر على أساس وطني، ويعتبر عضوا في جمعية العلماء المسلمين وخاصة فكرتي الإصلاح والوطنية.

[2] تركي رابح : التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، مجلة الأصالة ، العدد 4 ، وزارة التعليم الاهلي والشؤون الدينية الجزائرية، ص
971 ،ص 111.

وبطبيعة الحال فإن الإدماج الذي كانت تهدف إليه فرنسيا ليس ظاهرة كباطنه، فهواً في ظاهره تحقيق للتساوي بين الدول المستعمرة وبين الدولة الأصل بمعنى تحويل المواطن الجزائري معنويا وماديا وبشرياً إلى ما ترغب به فرنسا [1]

– ولكن في باطنه فهوين طبق على أرض الجزائر فقط لا غير، ذلك ويستهدف إقصاء الجزائريين وإبعادهم على أراضيهم فهر بمثابة إخضاع للسكان الأصليين [2]

– وللاندماج معاني كثيرة، فهو إلحاق الجزائر إدارياً وسياسيا واقتصاديا وتعليمية بفرنسا، وجعل الجزائر جزء من فرنسا في الواقع وليست مستعمره وهو أيضا إلحاق الجزائريين بالفرنسيين عن طريق القوانين الفرنسية، نتيجة مطالبة بعض الجزائريين النخبة بمساواتهم مع الفرنسيين ، بواسطة الدمج الحضاري [3]

– وهو يعني أيضا : طرح الجزائري جميع مقوماته، واندماجه في الجنس الفرنسي أو بمعني آخر تخلق المسلم العربي بالأخلاق الإفرنجية، وتقليده الفرنجة في العوائد والباس والمعاش[4] أي التحقيق التماثل بين المستعمرة ودولة الأصل – كما لو كانت مجرد امتداد للثانية —

فالتشريع واحد والنظم واحدة، والمالية واحدة حتى الاقتصاد واحد في الجيش والشرطة كلاهما واحد البلدين، الذين صاروا واحدا بفعل الاندماج، وكان الفرنسيون في نظرهم لان المدرسة والتنصير والزواج المختلط والتجنس ، والخدمة العسكرية والهجرة إلى فرنسا هي طرق عديدة يمكن دمج الجزائريين في المجتمع الفرنسي وذلك بالقضاء على العادات وتقاليد الجزائرية وتعليم اللغة

[1] أحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي ط2 مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان 1994 ص 33

[2] احمد مالكي، مرجع نفسه، ص 37

[3] أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 9 ص 8

[4] الشهاب، الاتحاد والاندماج السياسة المنتجة والسياسة العقيمة ، س 3 ع4 ص143 855.

الفرنسية للجزائريين وغيرها من الأعمال التي قامت بها فرنسا من أجل محـــوا لكيـــان الجزائـــري وشخصية الدولة الجزائرية وتقوية جذور الاستعمار الفرنسي بالجزائر[1]

**3/ المبحث الثالث :**

**اولا : ابرز شخصيات الاتجاه الإصلاحي:**

أ–**عبد الحميد ابن باديس** : العلامة وزعيم حركة الإصلاح الإسلامي في الجزائريين الحربيـــة العالمتين في الوقت الذي كان فيه السياسيون يدافعون عن اندماج الجزائر مع فرنسا دعا في عـــام 1936 إلى عقد مؤتمر إسلامي المنعقد بباريس عام 1936

ولد الشيخ عبد الحميد بن باديس في 4 كانون الأول ديسمبر من العام 1889م الموافـــق 11 ربيع الثاني من عام 1307هـ – في مدينة قسنطينة شرق الجزائر كان اكبر أخوته ، عمل كمستشار بلدي في قسنطينة وحصل من فرنسا على وسام الشرق

تأثر عبد الحميد بشخصية والده وأخلاقه وقال في احتفال ختم القـــرآن الكـــريم في العـــام 1938» إن الفضل يرجع أولاً إلى والدي الذي رباني تربية صالحة ووجهني وجهة صالحة ، ورضي لي العلم طريقا أتبعه ، ويراني كالسهم وحماني من المكاره صغيرا وكبيرا وكفاني كلـــف الحيـــاة فلأشكرنك بلساني ولسانكم ما وسعني الشكر.. كان له 6 أخوة وهم الزبير – والعربي – وعبـــد المالك ومحمود وعبد الحق ونفيسة والبتول

. تلقى ين باديس تعليمه الأول في علوم الدين واللغة في العام 1903 بمسقط رأسه في جامع سيدي محمد التجاني على يد الشيخ حمدان الونيسي أحد علماء الجزائر آنذاك

– حفظ القرآن الكريم وهو مازال في 13 من عمره، على يد الشيخ محمد بن لمداسي أشـــهر مقرئ في قسنطينة. وفي العام 1910 ، التحق بجامع الزيتونة في تونس حيث أكمل تعليمه على يد

[1] تركي رابح ، المرجع السابق، من 63 .

خيرة العلماء أمثال : محمد التخلي القيرواني و محمد الخضر بن حسين ومحمد الطاهر بن عاشور . وغيرهم[1].

وفي عام 1911 نال شهادة التطويع العالمية وكان ترتبه الأول، تابع دراسته في تونس لمدة عام ليعود بعد ذلك للجزائر، وفي مسقط رأسه قسنطينة، بالشرفي الجامع الكبير بإلقائه سلسلة من الدروس حول كتاب الشفا للقاضي عياض وفي عام 1913 أدي فريضة الحج. خلال إقامته بالمدينة الثورة ، تفرق إلى أحد ابرز علماء الجزائر آنذاك الشيخ البشير الإبراهيمي وأسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. كما التقى في المدينة المنورة بشيخه حمدان الونيسي ودام 3 أشهر ثم عاد للجزائر لخدمة الدين واللغة العربية وفي عام 1924 أصدر جريدة المنتقد التي كان شعارها الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء وكان هدفها تشجيع التجديد الداخلي للإسلام الجزائري وبعد ذلك في عام 1925 أصدر الشهاب الأسبوعية وظلت المطبوعة الرئيسة للإصلاحيين حتى تم إغلاقها في بداية الحرب العالمية الثانية، هو ولشدة ارتباط اسمه لدى الجزائريين بالعلم أعلنت السلطات الجزائرية يوم وفاة العلامة بن باديس في 16 ابريل يوم العلم تحتفل فيه سنويا تخليدا لذكراه في مدينة قسنطينة مسقط رأسه و دفت فيها في مدافن آل باديس وحمل طلبة الجامع الأخضر جثمانه وتشارك فيها عشرات الآلاف من جميع أنحاء الجزائر [2]

**ب- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي :**

**المولد و النشأة:**

ولد محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي يوم الخميس الثالث عشر من شهر شوال عشر 1806 هـ الموافق 14 تموز 1889 ميلادي في قرية

[1] الزبيري رحال ، الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية (1889) - (1994) ، دار الهدي ، الجزائر ، 2009، ص 3

[2] الزبير بن رحال، مرجع سابق صد 11

رأس الوادي التابعة لولاية سطيف الموجودة في الشرق الجزائر وقد نشأ الإمام الإبراهيمي على ما نشأ عليه أبناء الريف الجزائري من طرق الحياة القائمة على البساطة في المعيشة والطهارة في السلوك والمتانة في الأخلاق والاعتدال في الصحة .

أسرته :ينتسب إلى قبيلة أولاد إبراهيم المتواجدة بنواحي مدينة سطيف، من أسرة عربية جزائرية عريقة اشتهر أفرادها بالمحافظة على القيم الدينية والإقبال على العالم لمدة تزيد عن خمسة قرون جده عمر الإبراهيمي وعمه الأصغر الشيخ محمد المكي الإبراهيمي عالم إقليمنا المعروف بوطن الريقة وفريد عصره في إتقان علوم اللسان العربي[1]

تعود أصول عائلته إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عمر رسول صلى الله عليه وسلم مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب 172-364ه/789-975ه عاصمتها قاس، دامت فترة حكمه نحوا قرنين من الزمن . كان له الفضل في نشر الإسلام فالمغرب بين البربر وتحريرهم من بطش الحكام وتأسيس جامع القيروان

**حياته العلمية والعملية :**

تربي وتعلم في كتف عمه الشيخ محمد المكي الإبراهيمي، ودرس على يده الكتب التي كانت تدرس بالأزهر الشريف، وتميز الشيخ الإبراهيمي وحفظ القرآن الكريم في تمام ثامنة من عمره ، حفظ العديد من المتون الفقه واللغة والشعر لابن مالك وغيره..

**ترحاله ونشاطه :**

في ( 1329 - أواخر 1911م ) - رحل الشيخ الإبراهيمي متخفيا من الجزائر إلى الحجاز وعمره إحدى وعشرون سنة فالتحق بوالده و طاف بحلقات دروس العلم في الأزهر الشريف وفي سنة 1917 انتقل إلى دمشق لتدريس الأدب العربي بالمدرسة السلطانية وفي سنة 1920 قرر الشيخ

[1]محمد البشير الإبراهيمي أثار محمد البشير الإبراهيمي ج1ط1 دار الغرب الإسلامي بيروت 1997 ص 9

الإبراهيمي العودة للجزائر وفي مخيلته فكرة حركة تحي الإسلام والعربية في الوطن وتنشر العلم وتبعث الأمة، وفي 1931 تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كرد فعل إيجابي على احتفال فرنسا بمرور قرن على احتلال الجزائر وكان شعار الجمعية في وجه فرنسا-الإسلام ديتنا و العربية لغتنا و الجزائر وطنها

- وقد زج به في السجن بعد أحداث 8 ماي 1945 وبقى فيه عاما كاملاً داق الأمر ينفي زنزانة تحت الأرض حيث الظلمة والرطوبة انحصر نشاطه في حدثين إلقاء أول خطبة جمعة بعد الاستقلال وتم إصدار بيان 16 أفريل 1964 الذي دعا فيه السلطة آنذاك للعودة إلى الحكمة والصواب .

**آثاره :**

كرس الشيخ محمد البشير الإبراهيمي حياته للإصلاح وتكوين الرجال قارنا القول بالفعل والعلم وبالعمل ، فلم يكن له متسعا للتأليف بسبب كثرة الأعمال حيث قال له يتسع وقتي لتأليف والكتابة مع هذه الجهود إلى تأكل الأعمال آكلاً ، ولكنني أتسلى بأنني ألفت للشعب رجالا ...من رضا الرب ورضا الشعب.

**وفاته :**

توفي الإمام الشيخ محمد الابشير الابراهيمي يوم الخميس 19 من مايو 1965 عن عمر يناهز 76 سنة قضاها في خدمة الإسلام والمسلمين بعد أن ضعفت صحته وكبر سنة[1].

[1] شفري شهرة ، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي، مدكرة مكملة لشهادة ماجستير في الدعوة الاسلامية كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية /قسم أصول الدين ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2008/ 2009 م ، ص 93 .94 .

**ت/ الشيخ الطيب العقبي:**

هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن صالح من قبيلة محمد بن عبد الله [1] التي تعد جزء حتى قبيلة أولاد عبد الرحمان ، و هي إحدى قبائل منطقة الأوراس وأول من سكن بلدة سيدي عقبة يتصل نسبه بسيدي محمد بن عبد الله أما والدته فهي السيدة بآية بنت محمد من أسرة آل خليفة كما قال العقبي أما والدتي من بلدة ليانة من عائلة آل خليفة سكن لها مدينة سيدي عقبة وعمرها 15سنة فولدت له الطيب وهو ولدها

البكر وسكينة ثم حمزة . كانت عائلته العقبي من الأسر المعروفة بالدين والورع والوقار بمكانة مرموقة وسط سيد ى عقبة واختلف المؤرخين في ولادة الشيخ الطيب العقبي. وفيها ذكر أنه ولد في 15 شوال 1307 الموافق 15 جانفى 1890 م بينما أشار كمال عجالى إلى أن ولادته كانت سنة 1889م [2]

نشا الطيب في منطقة شبه صحراوية وهو ما انعكس على شخصيته التي اتسمت بالنشاط والتأقلم مع قسوة الظروف المعيشة أتدال وتربي! العقبي وسط عائلة متواضعة المرحلة الأولى من طفولته استكملت في بلاد الحجاز بعد هجرة عائلته كلها من الجزائر نحوا مكة المكرمة بغية تأدية فريضة الحج. و لعل هجرة عائلة العقبي عدة أسباب وهي أداء مناسك الحج والهروب من بطش السياسة الفرنسة ورفض الخضوع لقوانينها التعسفية وهو الأم الذي كانت تفر منه العديد من العائلات الجزائرية وحفظ القرآن الكريم كله على يد معلمين حفص مصريين برواية.

وفي خضم هذه الظروف الجديدة على العقبي ودع والده إلى مثواه الأخير سنة 1320 – 1902م . وكان عمره ثلاثة عشر سنة لبقى في حضن وكفالة والدته وأكمل دراسة بعد حفظ

[1] محمد الطاهر فضلاء الطيب العقبي رائد الحركة الاصلاح الديني في الجرائر ، دار الطباعة الشيعة الجيش ، الجزائر ص 16

[2] هشام بالقاضي، معجم علماء الدين والاصلاح في الوطن العربي، دار سحنون للنشر والتوزيع لجزائر ، 2011

القرآن معي لتعلم فن التجويد تلقى تكوينه وثقافته في الحجاز وتأثر بالحركة والنهضة التي شهدتها البلاد.

وكان الطيب العقبي من العلماء المصلحية التأثيرين بالمفكرين الجدد والتيارات الجديدة في مجال النهوض بالأمة الإسلامية ، وتأثر بالجامعة الإسلامية التي كانت منبرا لتوحيد المسلمين ومحاربة البدع والخرافات [1]

عاني الشيخ العقبي في أواخر حياته من داء السكري الذي ألم وألزمه الفراش منذ 1957م، الشيء الذي أجبره على ابتعاد عن النشاط الإصلاحي، وانتقل الى جوار ريه – يوم 21 ماي 1960م – بمنزل في بولوغين بالجزائر العاصمة شيعت جنازة الشيخ كما وصي أن تكون تشييعا إسلاميا محضا بعيدًا عن آل البدع والخرافات وسط حشد من المعزين الذين جاؤوا من مختلف المدن الجزائرية في مقبرة "ميرامار" التي اوصي ان يدفن بها[2]

رحل الرجل رحمه الله تاركا خلفه ديوانا شعرياً محظوظ مكتوبا بالأعلام آلي

يتكون من 59 صفحة يضم 26 قصيدة و 36 مقطوعة شعريا جمعها ووثقها إضافة إلى مقالات والمجلات آنذاك ( المنتقد – الشهاب – البصائر – الاصلاح – طرى الصحراء)

[1] سليمان بشنون، الجذور الشعبية في الحركة الاصلاحية ، دار بومة، الجزائر2012، ص 30

[2] محمد علي دبوز نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ج2، الجزائر 1971 2007.ص123

**ثالثا: أبرز شخصيات الاتجاه الاندماجي:**

**أ – فرحات عباس:**

ولد فرحات عباس في 24 أوت 1899م ، ولاية جيجل وقسنطينة سابقا في بي عافر[1]في الدوار الذي كان يعمل فيه والده ، قايد و التابع لبلدية الشحنة حاليا بلدية الطاهير المختلطة سابقا، وقد نشأ في عائلة غنية ، أبوه هو سعيد بن أحمد عباس، ويعدمن أصدقاء فرنسا أمه هي ماجه بنت علي وكانت طفولته فرحات عباس مريحة وخالية من كل أنواع البؤس والمعانات التي كان يعاني منها أغلب أطفال الجزائر[2]

أدخله والده بعد سن الثامنة إلى المدرسة القرآنية القريبة من مترله ليتعلم القرآن الكريم تعلم فرحات عباس من شيخه الأول التواضع والاحترام والأخذ بيد الضعيف والصبر وتحمل المشـــاق كان الطفل فرحات عباس محبوبا هو الآخر من زملائه فلم يكن متميزا عندهم فلباسه المتمثـــل في قشابية وقميص وأرجل حافية[3]

وفي سنة 1909م التحق بالمدرسة الابتدائية بالطاهير في المدرسة الفرنسية الأهلية وبعدها انتقل إلى ثانوية قليب لويس بسكيكدة ، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى انتقل إلى ثانوية قســـنطينة، وكان تأثير هذه المدينة التاريخي والثقافي كبيرا ، وفيها بدأت تتكون شخصية فرحـــات عبـــاس الوطنية، حيث تلقى منها العلم وتاريخ أجداده و مقاوماتهم سنة 1921م ، تحصل علـــى شـــهادة

[1] ينظر شهادة ميلاد فرحات عباس في ملحق رقم 1

[2] علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة ( ط2 ) الجزائر 2009 ص3 ، 2003م.

[3] Benjamin Stara, ZakyaDaud, Ferhat Abbas une autre Algérien. Casbah Alger 1995 p27.

البكالوريا وتوقف عن الدراسة لأداء الخدمة العسكرية و بقي 3 سنوات في الجيش، ليطلق سراحه سنة1923[1]

انتقل إلى الجزائر العاصمة ليلتحق بكلية الصيدلة[2]بدا فرحات عباس السياسة صغيرا عندما كان طالباً، وكان من مؤسسي جمعية طلبة المسلمين لشمال إفريقيا إلى جزائر[3]

أما أول منصب شغله عندما تم انتخابه سنة 1926م رئيس الاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين بجامعة الجزائر[4]

ثم اختير ليكون نائب رئيس جمعية مسلمين شمال إفريقيا ليعين رئيسا لها بين 1927م و 1931م، إلى جانب هذا دخل فرحات عباس مجال الصحافة بمقالاته في جريدة التقدم وكان يمضيها باسم مستعار كمال بن سراج[5] ما بين 1922م عام 1927م جمع منها عدة مقالات في كتاب نشر عام 1931م[6] بعنوان الشاب الجزائري خلال مقالات التي تعبر عن طموحاتهم في الرقي الاجتماعي[7]، فتم تعيينه رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين بجامعة الجزائر عام 1926م.[8]

– وفي العام نفسه نائبا لرئاسة جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا المؤسسة سنة 1919 ثم رئيسا لها من 1927م 1991، تلك الوظائف علمته القواعد الأساسية للتنظيم السياسي،[9] توجه

---

[1] مصدر الطبيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية ( 1830 1954 ) ، ط2 منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1994 ص102

[2] رابح لونيسي تاريخ الجزائر (1889 – 1930) ، ح ع ديوان الوطني للمطبوعات ، دار المعرفة الجزائر 2010 ص53

[3] على تابلايت ، مرجع سابق ص 3

[4] حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007، ص 70

[5] سعيد برنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962) ، رواد الكفاح السياسي والاصلاحي (1900 – 1954)، ج 2، ط2 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004 ص 72

[6] حميد عبد القادر، مرجع السابق، ص 46 .

[7] أحمد بن مرسلي، ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الاتحاد ديمقراطي الجزائر 2007 ص 71

[8] على تابلايت مرج سابق ص 35 .

[9] حميد عبد القادر المرجع السابق ص 47 .

بعدها للحياة المهنية وفتح صيدلية في فيفري عام 1932 بمدينة سطيف قرب مكان نشأته بطلب من سكانها ، تزوج من فاطمة الزهراء بنت عبد الرحمان خلاف يوم 22 م سبتمبر 1933م بجيجل لكنه ما لبث أن طلقها بسبب اختلاف في توجهه العلماني مع مهره المحافظ ، ثم تزوج من مارسيل و لم يرزق بولد غير أنه تبنى عبد الحميد ابن أخيه محمد الصالح .[1]

يعد من النخبة المثقفة المفرنسة المدافعين عن سياسة الإدماج، التحق بقيم الله النواب المسلمين الجزائريين التي أسسها الدكتور بن جلول[2] في 18 جوان 1927م بالجزائر العاصمة التي تكونت من شخصيات سياسية مثقفة بالغة الفرنسة ومتصفة بالاعتدال وتبني الوسائل السلمية والدبلوماسية من أجل الحصول على الحقوق السياسة والمدنية في إطار سياسة الإدماج كوسيلة للتحرر[3]

– من خلال اتحادية المنتخبين تمكن فرحات عباس من دخول المؤسسات السياسية الفرنسية الرسمية فانتخب في نوفمبر 1933، م مستشارا عاما لمدينة سطيف ثم مستشارًا بلديا لها في ماي 1935م ، فمندوبا ماليا بالعاصمة في جانفي 1936م واكتسب في ظرف قصير شعبية واسعة لأنه شرع في مساعدة الفلاحين المعدومين وانشغالاتهم إلى المجالس المختلفة وساهم بآراء واقعية[4]

كما أنشأ مجلة أسبوعية التفاهم ونشر سنة 1936م مقالته التي نفي فيها وجود وطن جزائري[5]، كما أنشأ صحيفة الوفاق التي نشر فيها يوم 23 فيفري 1336 م مقالته فرنسا هي أناً،

---

[1] يوسف حميطوش ، منابع الثقافة السياسة والخطاب الوطني للمطبوعات ، دار المعرفة الجزائر ، ط 3 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2002، ص 115.

[2] محمد الشريف ولد حسن ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال1830. 1962 ، دار القصبة، الجزائر ص21

[3] سليم قلاله، الوجيز في تاريخ الجزائر من البداية الاحتلال الفرنسي إلى مجازر 8 ماي 1945 ، دار بني مزغنة، الجزائر، ص 177 .

[4] نفيسة دويديه، تطور فكرة الوطنية عند فرحات عباس ، مذكرة ماجستير في تاريخ المعاصر جامعة بوزيعة الجزائر 2005، ص 26 .

[5] عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة سياسة ، ح 4المؤسسة العربية للدراسات والنشرلبنان1939 ص497

الوزير "رينيه" الموافقة على منح الحقوق السياسة للعناصر المفرنسة ولو تطلب الأمر إلغاء قـــانون الأحوال الشخصية

**ب- محمد الصالح بن جلول:**

ولد محمد الصالح بن جلول سنة 1896م بمدينة قسنطينة من عائلة ثرية، تلقى تعلمـــه الأول بمسقط[1]، واصل تعليمه الثانوي بقسنطينة حيث كان يحصل باستمرار على منح دراسته ، ثم تلقى تعليمه الجامعي في الجزائر، حيث نال شهادة الدكتوراه في الطب سنة1924 -[2]

وهناك من أرجع حصوله على شهادة الطب في جامعة باريس، مارس حياته المهنية كطبيب بقرية الأوراس بعدها تحول إلى قرية شطايبي ونظرًا إلى انجذابه إلى العمل السياسي بدأ بالتعاون مع صحيفة الإقدام وأنتخب بعد ذلك مستشارا بلديا في شطايبي[3]

- وظهر منذ بداية يدافع عن النخبة المثقفة باعتباره من عائلة غنية، وقد أظهر في بداية نشاطه السياسي ميلا نحو أفكار الأمير خالد الإصلاحية[4]، وكان ابن جلول معجبا به إلى حد ما بـــالأمر خالد أكثر من إعجابه بالدكتور ابن التهامي[5]، قبل أن يستنكرها في الثلاثينات، وقد كان أشـــهر من ابن باديس ومصالي الحاج وفرحات عباس لدى

الرأي العام [6]

---

[1] رابح لونيسي ، المرجع السابق، ص 108

[2] أبوا القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930 ،ج 2 ، ط 4 ، دار الغرب الاسلامي بيروت 1992 .

[3] حميد عبد القادر ، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، دار القصبة الجزائر 2007 198

[4] شارل روبير اجيرون ، مرجع السابق ص 509

[5] ابوا القاسم سعد الله مرجع السابق ص 354

[6] عاشور شرقي قاموس الثورة الجزائرية (1962 1954) ديوان الوطني للمطبوعات دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009، ص 242

وفي 1931م شن حملة ضاربة ضد المترشحين الذين باعوا أنفسهم للإدارة، وانتخب في المجلس العام بقسنطينة أمام منافسة المندوب العالمي ابن باديس، و لم تكن له قاعدة سياسية ثابتة[1]ومع حلول سنة 1933، استطاع أن يزيح سياسيان من على رأس فيدرالية منتخبي عماله قسنطينة، بمساعدة زناتي وجريدته صوت الأهالي، وتقلد بذلك منصب مستشارا عام لمدينة قسنطينة[2]

و قد بدا دوره السياسي في الوضوح عقب الاحتفالات الفرنسية بالعيد المئوي للاحتلال[3]، يترأسه فيدرالية المنتخبتين المسلمين الجزائريين ودعوته الصريحة إلى المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في كل المجالات والخدمة العسكرية وغيرها[4]، حيث قام بتأسيس اتحادية النواب المنتخبين المسلمين الجزائريين التي تتألف من النواب الذين فازوا في الانتخابات الهيئات والمجالس المالية والذين يؤمنون بنفس الأفكار التي كان ينادي بها فرحات عباس ونشرها في مجلة التقدم ، و هذه الهيئة في الحقيقة عبارة عن إحياء للهيئة السابقة التي تألقت بعد الحرب العالمية وقد احتك ابن جلول كثيرا بفرحات عباس فتقاسم فرحات عباس على غرار المنتخبين الأهالي الآخرين كالدكتور سعدان في مدينة بسكرة وصحراوي في الخروب وغيرهم ، نفس المواقف الإصلاحية والاعتدالية للدكتور محمد بن جلول، كما تقاسم نفس العمل في إطار الشرعية القانونية في ظل النظام الاستعماري الفرنسي

– كما لعب ابن جلول دورًا هاما في أحداث قسنطينة في أوت 1934، كما لعب دورا أساسيا في الدعوة والتحضير لعقد المؤتمر الإسلامي سنة 1936م ، وكان رئيسًا للوفد الذي سافرا إلى باريس فهو من حمل مطالب المنتخبين إلى باريس واستطاع أن يجلب مشروعة الاتحاديات

---

[1] شارل أجيرون، مرجع سابق 509.

[2] عبد الحميد زوز تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا اسيا معهد التاريخ جامعة الجزائر ديوان وطني 2009ص214

[3] عبد الرحمن العقون بن ابراهيم الكفاح القومي والسياسي من خلال مذاكرات معاصر 1920 – 1936، ج2 ط3 منشورات السائحي، الجزائر ، 2010

[4] البشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر1830 . 1989 ج1 ديوان الوطني للمطبوعات دار المعرفة ،الجزائر ص 430

الأخرى التي انضمت إليه[1]، غير أنه تم رفض استقبال هذا الوفد من الحكومة فكان أول من تسبب في استقالة جماعة المنتخبين المسلمين وصار مند دلك الوقت رائد للحركة، ويذكر أن عبد الحميد ابن باديس كان إلى جانب ابن جلول وكما كان ابن باديس بحاجة إلى ابن جلول كان هذا الأخير في حاجة إليه[2]، وإذا كان العلماء بحكم مبادئهم وتكوينهم بعيدين عن السياسة فإن ابن جلـــول كان أحيانا هو صوتهم الذي ينطقونه في المناسبات لأن تكوينه و شخصيته ووظائفه الرسمية تؤهله لرئاسة المؤتمر وكان يحضر معه في قسنطينة التجمعات الشعبية، هذا ما جعل البعض يتهمه بأنـــه تأثر بالحركة الإصلاحية ، غير أحادثها اغتيال الشيخ كحول وفشل مشروع فيوليت من جديد قد جعل ابن جلول يغير من مساره ويعيد النظر في علاقته وإمكانياته[3] فقام ابن جلول بانقلاب ضد الجمعية وتنديده بها و اعتبار اغتيال كحول مبررا للجمعية بما تقوم به ولذلك رد ابن باديس قائلاً: ليست الزردة وحدها ... و لكن الأئمة ما وراءها ... لذلك انطلق الدكتور ابن جلول في حملـــة عنيفة من الإثارة وطالب بالحيوية الوطنية الفرنسة [4]

وفي جولية 1938 ، أسس التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري يضم كل المنتخـــبين بـــالنظر الجزائري بما فيها المنتخبين الأوربيين ولكن هذا التجمع أخفق ومن هنا اختفى تجمعه الإسلامي

و ظل ابن جلول طيلة حياته السياسة الطويلة اندماجيا [5]وحاول ابن جلول في انتخابـــات 1939م ، التقرب والتودد لدى العلماء رغم الخلافات التي نشبت بينهم من قبل وكانت وسيلته إلى دلك هي التهجم على الطرفين في جريدته الوفاق بصفتهم خصوم ابن باديس، فردت عليه الرشاد لسان حال جامعة الزوايا والطرق الصوفية بالقول « وهكذا شاءت ورقة الانتخابات المقدســـة أن

---

[1] حميطوش، مرجع سابق، ص 273

[2] شارل روبير اجيرون مرجع سابق ص 510

[3] آبوا القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ج3 ص 68.69

[4] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 168

[5] عاشور شرقي معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث ومعلم ، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص 45 .

يعقد أبطال خلفا مع أبطال جمعية العلماء وأن يحل الوداد محل الحلفاء الطويل ظاهرا وريثما تنتهي عملية الانتخاب [1]

**وفاته:**

اختفي عن الحياة السياسة بعد الاستقلال إلى غاية وفاته سنة 1986 م[2]

**ت- الشريف بن حبيلس :**

- ولد الشريف بن حبيلس في 25 ديسمبر 1891م بمنطقة شبرول بقسنطينة ينحدر من عائلة جزائرية كبيرة تولى العديد من الوظائف الإدارية الثانوية في القرن التاسع عشر زاول بن حبيلس تعليمه الابتدائي والمتوسط بالمدرسة الفرسية التي خصصت للأبناء هذه العائلات وتعليمه الثانوي بالمدرسة الفرنسية الإسلامية بقسنطينة[3] ، وتلق تعليمة على يد أهم الشيوخ و المدرسين هناك أمثال عبد القادر المجاوي ومحمد المولود بن الموهوب وقد زاول تعليمه الابتدائي والمتوسط بالمدرسة الفرنسية الإسلامية بقسنطينة ثم انتقل إلى العاصمة لاستكمال المرحلة الجامعية، واختار تخصص الحقوق بجامعة الجزائر، وكان حظه كثيرا في تعلم الفرنسية على يد مدرسين فرنسيين ومن الوظائف التي شغلها.

1

1/ القضاء

2/موثق بمنطقة ذراع الميزان تيزي وزو

3/ رئيس القضاة

4/ عضوا مجلس إدارة النادي الفر انكوا إسلامي الجزائر

---

[1] رابح لونيسي التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف ، ط2، دار كوكب العلوم، 2012، ص 53 .

[2] حميد عبد القادر ، دروب التاريخ ، المرجع السابق، ص 199

[3] خالد بوهند النخب الجزائرية دراسة تاريخية واجتماعية ، دار القدس العربي، الجزائر2015ص192

5/ عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي (1951-1959م)

6/ تولى مسؤوليات المجالس البلدية والعمالية

7/ عضو جمعية الحبوس والبقاع المقدسة [1]

من أهم مؤلفاته : الجزائر الفرنسية كما يراها أحد الأهالي / فرنسا في الجزائر إلى أين حصيلة مئة عام لفرنسا إلى أين وصلنا

اغتيل في أوت بفرنسا أياما بعد لقائه فرحات عباس في سويسرا حيث اتهمت فرنسا لتصفيقه في حين اتهمت فرنسا جبهة التحرير الوطني باغتياله لأنه يمثل الخط المعتدل الرافض للعنف الداعي للحوار في الجزائر[2]

**ت- أبو القاسم ابن التهامي :**

**مولد و نشأته:**

ولد أبو القاسم بن التهامي ولد حميدة في 20 سبتمبر 1873م بمدينة مستغانم الساحلية بالغرب الجزائري يشهد لها التاريخ بما في عريق قبل وخلال العهد العثماني [3] ينحدر ابن التهامي من عائلة كبيرة حديثة النشأة والنفوذ التي كانت تعمل مكانة مرموقة في الإطار الكولونيالي أي من العائلات التي كانت تتعايش بالاستمرار مع العنصر الفرنسي، ويذكر شارل روبير اجيرون دليل على ذلك أن أحد كبا ر أفرادها هو حميدة والدأب القاسم بن التهامي ، الذي كان يحمل لقب الباشا سنة 1846م وهو من أهم العائلات الجزائرية البرجوازية والتي لها مكانة متميزة في الوسط

[1] محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939) ، ج 1، شركة دار الامة ، الجزائر ، 2011، ص 192.

[2] محمد الصالح الصدّيق ، كيف ننسي وهذه جرائمهم دار الطباعة دار هومة ، الجزائر 2009ص16

[3] الجمعي الخمري، حركة الشبان الجزائريين (1900- 1939م) ، رسالة لنيل شهادة دكتورا في تاريخ المعاصر ، ج 2، ، جامعة قسنطينة 1994م ص242

الجزائري بمكانتها الاجتماعية وثروتها الاقتصادية[1]، يعد أبو القاسم بن التهامي طبيبا وسياسيا وصحفي جزائري متجنس بالجنسية الفرنسية بدأ نجمه في الصعود منذ نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرون تزعم حركة النخبة الجزائريين خلال عقود الأوائل من القرن العشرون، وكان من دعاة إدماج المجتمع الجزائري في كيان المجتمع الفرنسي [2]

كان من الأوائل المتخرجين من المدارس والمعاهد الفرنسية الذي تشكلت منذ أواخر القرن التاسع عشر حيث ظهرت هذه الحركة كجماعة ضغط سياسي على يد مجموعة من الشباب الجزائري . بدأ نشاطه السياسي والثقافي في العقد الأول من القرن العشرون من اجل شتات النخبة الجزائرية المثقفة بالثقافة الفرنسية ومساعدة الشباب على العمل والتفكير والعيش على الطريقة الحديثة [3]

دخل العمل السياسي قبل الحرب العالمية الأولى حيث ترشح لعدة انتخابات وأصبح رئيسا للبلدية سنة 1908 ثم أعيد انتخابه سنة 1913م [4] . كان يتزعم الجناح الاندماجي الذي يطالب بالمساواة بين الجزائريين والفرنسيين في جميع الحقوق والواجبات في إطار المواطنة الفرنسية[5]

الشامة لكل الجزائريين، والفرنسيين مبدأ سياسي مستقل به ويراه يوصله إلى الحصول والفلاح لامته ونظن أنه لو اعتقد بعدم موصله لما أجهد نفسه في تأييده[6] ، حيث انه في سنة 1906 منجده

---

[1] الخمري مرجع سابق، ص 39 و 40

[2] عبد الكريم بوصفصاف ، معجم أعلام الجزائر في القرنيين ، ج1، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفة جامعة قسنطينة ، 2002م ، الجزائر، ص 39.

[3] عبد النور حاجي البعد السياسي في تراث الحركة الوطنية الجزائرية ، مجلة التراث العربي – العدد 108 ، ص 26

[4] احمد صارى، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، تقديم أبو القاسم بعد الله المطبعة العربية غرداية 2004م الجزائر ص 113

[5] عبد الكريم بوصفصاف المرجع السابق ،ص40 .

[6] مصطفى بن شعبان، الحكيم ابن التهامي جريدة البرق، جريدة 401الشهاب ، المجلد 3 ، عدد 120 ، دار الغرب الاسلامي2007 لبنان 401

قدم طلب المواطنة الفرنسية ويصبح مجنس رسميا بالجنسية الفرنسية[1]، فقد كان يرى ابن التـــهامي بان الحصول على المواطنة هو الحل الوحيد لإخراج الجزائريين من الحالة المزرية التي آل إليها المجتمع بفعل الاحتلال . فقد كان يطالب الفرنسيين بالحقوق السياسة للمسلمين الجزائريين في المجالس البلدية، وذلك بفتح المدرسة الفرنسية أمامهم وبالسماح لهم بالتجنيد في الجيش الفرنسي [2]

**تعليم بن التهامي:**

– عاش بن التهامي في كنف والديه بمدينة مستغانم حيث تلق تربيته الأولى في مسقط رأســـه[3] وفيها دخل إلي المدرسة الابتدائية ثم انتقل إلى مدينة الجزائر ليتم تعليمة الثانوي حيث تحصل على شهادة البكالوريا شعبة آداب وفلسفة[4] فحاز على منحة للدراسات في معهد الطب بجامعة الجزائر العاصمة سنة 1897م ، فأصبح طالب في جامعة Montpellier نال على شـــهادة الـــدكتوراه في الطب بامتياز فتقلد ابن التهامي عدة مناصب علمية واجتماعية في الجامعة و مؤسسات أخرى من بينها رئيس قسم طب العيون في جزائر العاصمة وأستاذ بالمدرسة لمدة 13سنة بالجزائر، وطبيـــب للقوات البحرية الفرنسة بالجزائر لمدة سنوات، وعضوا في لجنة الدفاع.[5]

– قام بجمود معتبر أثناء الحرب العالمية الأولى من خلال نشاطه السياسي وتصـــديه لقـــانون التجنيد الإجباري التي فرضته فرنسا على الجزائريين أثناء الحرب العالمية الأولى وإقحام الجزائريين المشاركة في الحرب، حصل على ميداليات اعترافا له بمجهوده حيث نال وسام شرف لسنة 1917م ، وحصل على ميدالية الفضية اعترافا على كل المجهودات المبذولة في الحرب وكذلك حامل وسام

[1] الخمري مرجع سابق ص 242

[2] زهير إحدادن، معجم المشاهير المقاربة ، جامعة جزائر، المؤسسة الجزائرية للطباعة 1995م ، الجزائر، ص 114

[3] ابراهيم سياسي ، مقاربات في تاريخ الجزائر (1830,1962م) . دار الهومة، الجزائر ، ص 239.

[4] محمد ناصر ، المقالة الجزائرية نشأتها وتطورها وأعمالها ، ج2 ، دار الثقافة الجزائر، 2007 ص 217 .

[5] الخمري المرجع السابق ص 94

نيشان والافتخار وأوسمة من منظمة الصحة ، صار مرة أخرى عضوا في المجلس البلـــدي لمدينـــة الجزائر إلى أن توفي جوان 1937 عن كم يناهز 64 سنة[1].

[1] احدادن ، المرجع السابق ص 114

# الفصل الأول: الاِتجاه الإصلاحي

**المقدمة:**

ان الصحافة الإصلاحية ساهمت في ظهور وسائل جديدة للكفاح التحرري لم تعهدها الجزائر من قبل وكان علي رأس هذه الوسائل ظهور الصحافة التي كان لها دور كبير في ترقية المجتمع وبعث الوعي السياسي وكانت الصحافة الاصلاحية وسيلة لتشر الوعي والمبادئ وحتي المطالب الجزائرين وسلاحا فعالا يستخدم ضد الادارة الاستعمارية .

## 1/ المبحث الاول :

### اولا : نشأة الإتجاه الإصلاحي:

وتعود جذور نشأة هذا الإتجاه في الجزائر إلى حركة النهضة الكبرى في القرن التاسع عشر، وكان من أبرز روادها جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده، حيث أن هذه الحركة لم تنتشر في الجزائر إلا بفضل جيل جديد من العلماء، تخرج معظمهم من الزيتونة بتونس والمشرق العربي ومن أبرزهم **عبد الحميد بن باديس، توفيق المدني، مبارك الميلي، الطيب العقبي والبشير الإبراهيمي.**[1]

تشكل مجموعة من العلماء إبتداء من سنة 1925 النواة الأولى لما يعرف فيما بعد بالجمعية، حيث قاموا بإصدار مجموعة من الجرائد[2] أهمها **المنتقد والشهاب.** وساهمت هذه الجرائد في نشر أفكار العلماء في مختلف أنحاء الجزائر، كما قاموا بتأسيس **نادي الشرقي** بالجزائر العاصمة سنة 1926 وكان منبر لنشر أفكارهم ومبادئهم وعلى أثر قيام فرنسا بالإحتفالات المئوية لإحتلالها للجزائر في 5 جولية 1930[3]. وكرد فعل على هذه الأفعال تكونت لجنة تأسيسية في العاصمة ترأسها عمر إسماعيل الذي قام بتوجيه دعوات الحضور. وبحلول يوم الثلاثاء على الساعة الثامنة

---

[1] مؤمن العمري، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني ( 1926- 1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 36.

[2] أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر ( 1914- 1954)، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 86 و87.

[3] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعتصر، ( 1830- 1989) ج1، ديوان الوطني للمطبوعات، دار المعرفة، الجزائر، ص 368.

صباحًا في 5 ماي 1931 تأسس بنادي الترقي بساحة العود سابقًا "**ساحة الشهداء**"[1]حاليا جمعية العلماء المسلمين، وكان تأسيسها بدافع الإصلاح الديني والثقافي والإجتماعي، وتم توزيع المهام على علمائها وانتخب " عبد الحميد بن باديس " رئيسا للجمعية رغم عدم حضوره الإجتماع[2]، وعين البشير الإبراهيمي نائبا له، الأمين العمودي كاتب عام، والطيب العقبي نائب كاتب ومبارك الميلي أمين مال، وإبراهيم بيوض نائب له.[3]

ومن الغريب أن الحكومة الفرنسية قد وافقت على قانونها الأساسي ومنحتها رخصة العمل، حيث حددت فيه الجمعية برنامجها، وضمنت في بندها الثالث عدم خوضها المسائل السياسية مطلقا[4]، في حين أن الجمعية قد تدخلت في الشؤون السياسية رغم أن قانونها يمنعها وذلك بعد مشاركتها في المؤتمر الإسلامي الجزائري المنعقد 7 جوان 1936 بقاعة ماجستيك الأطلس حاليا الواقعة بحي باب الواد بالعاصمة[5]، وما ساعد الجمعية على نشر أفكارها السياسية والإقتصادية، بعد دخول فرنسا وجعل برنامجها غطاء للوصول لغايتها، إذ قاموا بإلقاء الخطب في **المساجد والساحات** وذلك بالخوض في مختلف القضايا، كما كانت للجمعية مواقف بارزة من خلال معاداتها للإستعمار[6].

---

[1] عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي، ج1، ديوان الوطني للمطبوعات، دار المعرفة، الجزائر، ص 135.

[2] عبد الرحمان بن العقون، المرجع السابق، ص 207.

[3] محمد جندلي، عنابة في سياق التاريخ وعمق الجغرافية مبعث الحركة الوطنية بالجزائر وامتدادها إلى عنابة ( 1919- 1954)، ج3، منشورات للبحوث والدراسات، الجزائر، 2008، ص 64.

[4] يوسف مناصريه، الإتجاه الثوري للحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين ( 1917- 1939م)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 27.

[5] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 382.

[6] يوسف مناصريه، المرجع السابق، ص 29.

## 2/ المبحث الثاني :

### اولا :نماذج من الصحف الإِصلاحية:

### أ- جريدة المنتقد:

جريدة أسبوعية تهذيبية انتقادية، صدرت بمدينة قسنطينة في الثاني من شهر جويلية 1925، وقد أسسها وترأس تحريرها عبد الحميد بن باديس، وأسند إدارتها للسيد بوشمال محمد، وقد دلت منذ بدايتها على خطتها الإصلاحية، شعارها الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء[1]، وتعد المنتقد الجريدة العربية الأولى في الجزائر التي جمعت الأقلام الإصلاحية المتمثلة في الشباب العربي المثقف الذي تلقى تكوينه في جامع الزيتونة والأزهر ومعاهد الشام والحجاز، بعد الحرب العالمية الأولى، وهدفهم مشترك يتمثل في الإصلاح الداخلي كسبيل لإصلاح شامل. تبنت جريدة المنتقد الإصلاح الديني وأولتهُ عناية فائقة فاتجهت بأسلوب واضح في محاربة البدع والخرافات التي كانت ترى أنها من ترويح الطرقية، كما قَاوَمتْ الأفكار الفرنسية.[2]

إن المتصفح لبعض أعداد هذه الجريدة يكتشف من خلال مقالاتها أنها كانت تهدف إلى توعية الجزائريين في وضعيتهم الفكرية والإِجتماعية مقارنة بسائر الأمم كاملة[3]، فالمنتقد تُعتبر تحولاً مُهمًا في تاريخ الحركة الفكرية والأدبية في الجزائر لأنها تتميز عن الصُحف التي سبقتها أسلوبا ولغة

---

[1] أمحمد يزير، نخب المغرب الإسلامية بين القومية العربية والجامعة الإسلامية عبد العزيز الثعالبي وعبد الحميد بن باديس وعلال الفاسي، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ، جامعة جزائر2، (2020- 2021)، ص 182.

[2] محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، الصنوبر البحري، الجزائر، 2006، ص 58، أنظر: الملحق رقم2: جريدة المنتقد.

[3] ناصر، المرجع نفسه، ص 59.

وأفكارا، إذ إستطاع ابن باديس أن يضم إليها خيرة الأقلام في الجزائر آنذاك، مثل **مبارك الميلي والطيب العقبي وأبي اليقظان**، ومن أهم الشعراء محمد العيد آل خليفة ومحمد الهادي السنوسي.[1]

**ب- الشهاب:**

ما إن توقفت جريدة المنتقد عن الصدور بقرار من الإدارة الفرنسية حتى خلفتها صحيفة الشهاب لمؤسسها ابن باديس وقد سارت على نهج سابقتها مبدئا وأفكارًا أو نشاطا ومضمونًا[2] صدر العدد الأول منها 12 نوفمبر 1925 بمقال إفتتاحي طويل عن المنتقد وإنشاء الشهاب كجريدة أسبوعية ولكن بداية من العدد 32، أصبحت تصدر مرتين في الأسبوع يومي الإثنين والخميس، شعارها الإصلاح الديني والدنيوي وفي أركان الغلاف نجد العبارات التالية: **الحرية والأخوة العدالة السلام**[3]

تحولت في سنتها الرابعة ابتداءً من شهر فيفري 1929 إلى مجلة شهرية نضرًا لما تعرضت له من مضايقات وأزمة مالية كانت تعطلها عن النشاط، وفي هذا السياق يقول ابن باديس « **لقد غالبتها الظروف بما لها من قوة وسلطان وقد قاومها بما له من حق وإيمان ولو حاربتهُ لغير ذلك لخرج كعادته منصورًا لكن بحق تكرم فكانت الغلبة عليه فلا تستطيع الظروف تكييفنا ولا تستطيع بإذن الله إتلافنا**» فقد استطاع ابن باديس أن يتكيف أحيانا مع الظروف السياسية وفي الوقت نفسه كان صلبا في تأدية رسالته الإصلاحية والدفاع عن حقوق الشعب[4]. وهكذا تحولت الشهاب إلى مجلة راقية تنوعت أبوابها فتجد بابا خاص لمجلس التذكير والتفسير والحديث يشرح فيه ابن باديس القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، والباب الآخر فيه مقتنيات من الكتاب والصحف وفي هذا

---

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، المرجع السابق، ص 253.

[2] رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، العدد4، وزارة التعليم ، 1971، ص 131.

[3] ناصر، الصحف العربية، المرجع السابق، ص 703.

[4] أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 142.

الركن يعرض ابن باديس أهم ما يكتبه المفكرون والمصلحون في البلاد العربية إضافة للباب الآخر يسمى المباحثة والمناظرة وهو ركن يفسح فيه ابن باديس مجالاً لتبادل الآراء والأفكار والبحث والمناظرة لاسيما حول المسائل الفقهية أو الحضارية[1].

وكانت الشهاب تطبع بالمطبعة الإسلامية بقسنطينة وهي مجلة إصلاحية، وطنية دعت إلى جمع الشمل والوحدة والدفاع عن الدين الإسلامي واللغة العربية[2]، ساهمت بشكل كبير في الدعوة إلى التحرر الفكري والتخلص من الضلال العقائدي[3]، وقد كان تأثيرها كبيرًا على الجزائريين بفضاء إستمرارها والمكانة التي يتمتع بها رئيس تحريرها ( **الإمام عبد الحميد ابن باديس**)[4] وتعد مجلة الشهاب من أهم المراجع التي تؤرخ للنهضة الفكرية الحديثة في الجزائر ما بين الحربين **( 1919-1939)**. إذ يرجع لها الفضل في بعث الثقافة الفكرية الحديثة في الجزائر، وحماية الشخصية الوطنية الجزائرية من الذوبان تحت تأثير السياسة الاستعمارية الفرنسية التي كانت تهدف بها تغريب المجتمع الجزائري وقد صدرت بانتظام دون توقف من سنة 1925 إلى أن تصدر قرار الوالي العام بتعطيل هذه المجلة بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، صدر أخر عدد منها في أوت 1939 وهي وطنية إصلاحية دعت إلى جمع الشمل والوحدة والدفاع عن الإسلام والعدالة والحرية، ولقد كان لها تأثيرها على الجزائريين والفئات المثقفة ثقافة عربية خارج الجزائر، بفضل إستمرارها والمكانة التي كان يتمتع بها رئيسها الذي يحررها، ورغم ما لاقته الشهاب من عناء ومضايقات إلا أنها واصلت

[1] ناصر، الصحف العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 104.

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 254.

[3] مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص 31.

[4] عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 73.

عملها واستطاعت خلال أربعة عشرة عامًا أن تحدث تأثيرا عميقا في الصحافة العربية بالجزائر في فترة ما بين الحربين.[1]

تعد مجلة الشهاب من أهم المراجع التي تؤرخ للنهضة الفكرية الحديثة في الجزائر ما بين الحربين إذ يرجع لها الفضل في إحياء الثقافة العربية الأصيلة في الجزائر وحماية الشخصية الوطنية الجزائرية من الذوبان تحت تأثير السياسة الاستعمارية الفرنسية التي كانت تهدف إلى إلزامية تغريب المجتمع الجزائري، وقد صدرت الشهاب بإنتظام دون توقف من سنة 1925 إلى أن إندلعت الحرب العالمية الثانية سنة 1939، عندما صدر أمر من الوالي العام بتعطيل عدد شهر أوت 1939 وتوقيفها عن النشاط.[2]

**ت- جريدة الحق الوهراني:**

لقد إستطاع الشباب النخبوي الواعي أن يعزز نضاله الوطني إبتداءً من 1911 بتأسيس

صحيفة الحق الوهراني بمدينة وهران، وهي صحيفة سياسية أسبوعية تعتبر لسان حال الدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين، كانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية[3] وهي المنبر الذي تحسس أكثر لمشاكل ومصير الطبقة الشعبية، وبعض القضايا للمجتمع الجزائري **كالتجنيد العسكري الإجباري والحقوق السياسية** وغيرها....

وإستطاع من هذا المنبر أن ينال ثناءً وارتياح بعض المفكرين والصحفيين في القطر الجزائري ببروزه في أصعب مقاطعة استيطانية مثلها القطاع الوهراني ومنهم عمر راسم الذي كان يحرر جريدة

[1] محمد ناصر، المرجع السابق، ص 106.

[2] ناصر، المرجع نفسه، ص 68.

[3] سليمان ابن رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، المؤسسة الوطنية للإتصال، 2001، ص 191.

الجزائر الشهرية ذات اللسان العربي والتي هدفت إلى توعية وتثقيف وتعليم الجزائريين[1]، دامت في الصدور حوالي سنة فقط حيث توقفت في عام 1912 بعد أن منها حوالي 47 عددًا.[2]

**ث- جريدة ذو الفقار:**

أصدرها عمر راسم في 5 أكتوبر 1913، جريدة أسبوعية ذات مظهر متواضع للغاية إسمها ذو الفقار تيمنا بإسم **سيف علي رضي الله عنهُ** بالجزائر العاصمة[3]، وكان يوقع بإسمه المستعار هو أبو **منصور الصنهاجي**[4] تميزت ذو الفقار بتوجهها الإصلاحي الديني الإجتماعي الوطني المشبع بالأفكار **محمد عبده**[5] حيث اعتبره مدير الجريدة الديني بقوله « **ذو الفقار جريدة عبودية إصلاحية وأنها لا تخرج عن الطريق الذي خطه لها رجال الإصلاح المخلصين** ».

وفي الصفحة الأولى من **العدد الأول** لجريدة العقار رسم عمر راسم[6] رجل مصري وهو محمد عبده يحمل في يده سيف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو ذو الفقار وكتب تحت رجليه «**بعثت لأقتل النفاق والحسد والكبر والشرك من قلوبهم... وأبث فيهم الصدق والتسامح والتواضع والإيمان الخاص وحب الخير لبعضهم...**»

---

[1] إبراهيم مهديد، النخبة التلمسانية ودورها الثقافي والسياسي والإجتماعي من نهاية القرن التاسع عشر إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، أفكار وآفاق، العدد3، وهران، الجزائر، 2012، ص 196.

[2] جغلول عبد القادر، تاريخ الجزائر الحديث، دراسة سيكولوجية، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة للطباعة والنشر، لبنان، 1981، ص 116.

[3] علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 40.

[4] محمد حمدان، الموسوعة الصحفية العربية، ج4، مطبعة المنظمة العربية، تونس، 1995، ص 78.

[5] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج5، ص 236.

[6] **عمر راسم ( 1884- 1959)**: ولد بمدينة الجزائر سنة 1884،برع برسم المنمنمات والزخرفة الإسلامية، حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ علم النحو واللغة العربية، وهو من أعلام الجزائر الذين تركوا بصماتهم في الحياة الثقافية، وافته المنية يوم 13 فيفري 1959 عن عمر يناهز 75 سنة، دفن بمقبرة سيدي عبد الرحمن ثعاليبي.

والجدير بالذكر أن **عمر راسم** هو الذي كان يحرر ويخطط جريدته ويطبعها على الحجر وتعد ذو الفقار أول جريدة عربية إكتشفت الخطر الصهيوني ونبهت عليه حيث كان عمر راسم يقظ الذهن مطلعًا على أحوال العالم، وقد ذكر عمر راسم في مقدمة العدد الأول أنه أصدرها « **من أجل كشف أسرار المنافقين وإظهار مكائد اليهود والمشركين للناس أجمعين وانتقاد أعمال المفسدين** »، توقفت الجريدة عن الصدور سنة 1914 بعد إصدارها لأربعة أعداد فقط.[1]

**ج – جريدة البصائر:**

إندلاع الحرب العالمية الثانية، فكانت البصائر تزيل الغشاوة عن الأبصار وتنير البصائر بنور العلم الصحيح والدين القويم، وتنشر الفضيلة الإسلامية وتحيي الإسلام في النفوس.[2]

إهتمت البصائر بالحركة الإصلاحية في مجال الدين والمجتمع، ولم يكن الأمر مقصورًا على الجزائر وحدها، فقد فتحت صفحاتها للأقلام المغاربية خاصة للإصلاحيين في كل من المغرب وتونس، كما إمتدت إنشغالاتها ( البصائر) الإصلاحية عبر العالم الإسلامي.[3]

وقد جاء في العدد الأول من جريدة البصائر مقال لرئيسها الطيب العقبي بعنوان « **جاء الحق وزهق الباطل** » « **وما يبدئ الباطل وما يعيد** »، تنديدًا بالمؤامرات التي حيكت ضد الجمعية وما نتج عنها من قرارات إستعمارية كإغلاق المساجد، وعرقلت كل ما له صلة بنشاطات دعاة الإصلاح،

---

[1] عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر ( 1830- 1962)، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

[2] عاشور حلاب، الصحافة الإسلامية وكيفية معالجتها للجريمة- تحليل مضمون جريدة البصائر، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، الجزائر، 2010، ص 93.

[3] صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، الجزائر، 2011- 2012.

ومن أبرز الخصوم الذين شنت عليهم البصائر حملتها رجال الطرق الصوفية، والموظفون الرسميون الذين كانت تعينهم السلطة على المناصب الدينية لِاستغلالهم في خدمة مصالحها.[1]

وهكذا عاشت البصائر بين 1935 و1939 دون توقف حتى قيام الحرب العالمية الثانية[2]، حيث أوقفت الجمعية جميع صحفها اِلتزامًا منها السكوت وقت الحرب وقد صدر منها حوالي **180** عددًا، آخرها كان بتاريخ 25 أوت 1935 لتعود إلى الظهور في سلسلتها الثانية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث صدر العدد الأول يوم الجمعة 17 رمضان 1366ه- 25 جولية 1947م، أي بعد وفاة الشيخ عبد الحميد ابن باديس مديرها ورئيس تحريرها محمد البشير الإبراهيمي.[3]

**-جريدة الأمة:**

جريدة أسبوعية، ظهر العدد الأول منها في 8 سبتمبر 1933م، لكن عادت السلطات الاِحستعمارية إلى أسلوب المقايضات المعتمدة، فاضطر أبو يقضان إلى إيقاف جريدته ودام ذلك لمدة

لمدة 4 سنوات، ورغم الظروف الحرجة فقد برزت الجريدة من جديد وصدر العدد الثاني منها في 25 سبتمبر 1934[4]، و لم تختلف عن سابقاتها من الصحف شكلا ومضمونا، أسلوبا وأفكارا ويتضح من خلال أعدادها المائة والسبعين أنها أولت عناية بالغة بكل ميادين الحياة الوطنية، العربية والدولية، وكل ما يهم الفرد العربي المسلم دينه اِجتماعيا، ثقافيا، سياسيا واِقتصاديا وما يؤكد خط الجريدة الإصلاحي هو الموضوع " **بناء الشخصية الجزائرية العربية المسلمة** " الذي شغل الحيز الكبير من

---

[1] جريدة البصائر، المرجع السابق، ص 2.

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 253.

[3] محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 220.

[4] الوحدة الوطنية في اِهتمامات الشيخ إبراهيم أبي اليقظان، جريدة الأمة، ع 152، 25 جانفي 1938، ص 1، أنظر الملحق رقم 5: جريدة الأمة.

صفحاتها، فكانت دعوتها تعالج الجانب الأخلاقي ومما جاء فيه « **فقد لمست مكان الضعف في الأمة وتلك الظروف الحرجة فوجدت أن ضعفها هو ناحية الأخلاق فاستفرغت وسعها في هذا الميدان الفسيح، فنددت بمعوج الأخلاق، وأعلنت من شأن القويم منها**» .[1]

إن الذين كتبوا في جريدة الأمة هم من جيل الإصلاح، كانت فلسفتهم الأخلاقية مستمدة من فهمهم العميق للإسلام كأبي اليقظان في إفتتاحيته التي نذكر عناوينًا منها " **التعاون وآثاره في الأمم والجماعات** "، " **الأنانية وحب الذات وخطرهما على المجتمع** "، " **من مدرسة الفرد على مدرسة المجتمع** "، وبعض المقالات الإصلاحية نذكر منها: " **إلى رياض العلم** "، " **إذا كان في الجوع موت الجسد ففي الجهل ممات الروح**" وقد نددت الجريدة بكل النزاعات الفرنسية والإدماج.[2]

ومن خلال تتبع مقالات ومواضيع جريدة الأمة يمكن أن ألخص أهدافها فيما يلي:

- إيقاظ الأمة العربية والجزائرية عن طريق معالجة مشاكلها المتنوعة.
- تطهير المجتمع الإسلامي من مفاسد الأخلاق.
- تكوين المجتمع الجزائري تكوينا صحيحا بفرض إكتساب الأخلاق الفاضلة والأفكار الصحيحة.[3]
- والمتتبع لأعداد جريدة الأمة يجد أبرز إهتماماتها وأهدافها هو معالجة القضايا الإجتماعية وخاصة موضوع " **بناء الشخصية العربية المسلمة** "[4]. وامتازت الأقلام التي شاركت في صنع جريدة الأمة بالجدية والمشاركة الفعلية وقد كانت فلسفتهم الأخلاقية مستمدة من فهمهم العميق للإسلام أمثال: أبي اليقظان، مفدي زكريا ومحمد المقري...الخ.
- وقد نددت الجريدة كذلك بكل النزاعات الفرنسية والإدماج فكتبت بهذه المناسبة إفتتاحية عنوان بارز قائلة: « **حذار من الإنحدار في هوة الإندماج** ».

---

[1] جريدة الأمة، نفس العدد، ص 2.

[2] محمد ناصر، المرجع السابق، ص 198.

[3] محمد ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، ط3، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائر، 2006، ص 25.

[4] ناصر، المرجع نفسه، ص 206.

ولهذا أصدر قرار تعطيل في حقها وذلك يوم 16 مارس 1938 يقضي بأن العدد الصادر يوم 8 مارس 1938 من جريدة الأمة تحت عنوان " **داء المسلمين دواؤُهم** " وكان ممنوعا من تداوله وبيعه وتوزيعه في كامل القطر الجزائري[1]، ولعل السبب الرئيسي والحقيقي لتوقيف جريدة الأمة هو أنها أصبحت المنبر الأصلي لحزب الشعب الجزائري الممنوع في الجزائر، وقد شيعها ابن باديس بالكلمات الآتية: جريدة الأمة خلف جرائد عدة كلها إستشهدت في سبيل واجبها، والأستاذ أبو اليقظان في كل مرة يتحمل من أضرار مالية وأدبية ويعود للجهاد، وقد عطلت جريدة الأمة مثل أخواتها فضمت وساما جديدًا إلى صدر الأستاذ، ونحن ننتظر من همته، ومنه أن يطلع على قرائه في أمد قريب، ومن الظلم والاحتقار للصحافة العربية أن تبقى هكذا تحت سيف التعطيل دون سؤال وجواب.[2]

### خ- جريدة السنة النبوية المحمدية:

تعتبر أول جريدة تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتكون لسان حالها وقد ظهر العدد الأول منها بمدينة قسنطينة وهو مؤرخ يوم الإثنين 8 ذي الحجة 1351هـ و لم يكتب فيها التاريخ الميلادي، وبعد أسبوعين صدر العدد الثاني منها، والمؤرخ يوم الإثنين 22 ذي الحجة 1351هـ الموافق لـ 17 أبريل 1933[3]، وبعملية حسابية بسيطة فان العدد منها كان بتاريخ 03 أبريل 1933 بداية من العدد الثاني بدأت جريدة السنة تصدر كل يوم إثنين بانتظام أي أسبوعية وجاء في شعارها الآية القرآنية في قوله تعالى ﴿ **لَّقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَة لِّمَن كَانَ يَرجُواْ اللهَ واليوم لآخر وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرا** ﴾[4]، وحديث نبوي في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1] محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 199.

[2] كلمة إفتتاحية، عبد الحميد بن باديس، مجلة الشهاب، ج3، المجلد4، ماي 1938، ص1.

[3] مقال إفتتاحي، عبد الحميد بن باديس، جريدة السنة النبوية، س1، ع1، أبريل 1933، ص 1، أنظر الملحق رقم4: جريدة السنة النبوية المحمدية.

[4] سورة الأحزاب، الآية 21.

«**من رغب عن سنتي فليس مني**» وكانت الجريدة تطبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة في ثمانية صفحات ويرأس تحريرها **العقبي والأزهري** تحت إشراف **عبد الحميد ابن باديس.**

- إن الدافع الحقيقي لتأسيس هذه الجريدة هو الوقوف أمام النشاط المعادي لجمعية علماء السنة المنشقة عن جمعية العلماء منذ سبتمبر 1932 وما إختيارها لعنوان السنة النبوية "إلا تعويض واضح لمن أطلقوا على أنفسهم علماء السنة" وفي ذلك جاء في إفتتاحية العدد الأول من الجريدة وأسميناها السنة النبوية المحمدية لتنشر على الناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته وهديه العظيم.[1]

-ولعل ما يوضح لنا هوية الجريدة وأهدافها هو ما جاء في بعض مقالاتها ففي إفتتاحية العدد الأول يقول ابن باديس « **عملنا نشر السنة النبوية المحمدية، وحمايتها من كل ما يمسها بأذية وخطتنا الأخذ بالثابت عند أهل النقل الموثوق بهم، والإهتداء بفهم الأئمة المعتمدة عليهم، ودعوة المسلمين كافة إلى السنة النبوية المحمدية دون تفريق بينهم وغايتنا أن يكون المسلمين مهتدين بهدى نبيهم في الأقوال والأفعال والسير والأحوال...** [2]»

وقد فتحت صحيفة **السنة النبوية** صفحاتها لأقلام الكتاب ناثرين وشعراء أبرزهم السعيد الزاهري الذي يمتاز أسلوبه بالسلاسة والعمق في آن واحد، والطيب العقبي والمبارك الميلي ومحمد العيد آل خليفة، ولكن السلطات الإستعمارية راحت تشن حملة ضد نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

– رغم الليونة التي أظهرتها جريدة السنة في محاولة منها لإبعاد أنظار الإدارة الفرنسية كما ورد في إفتتاحيه العدد الثاني وبالبند العريض « **لسنا أعداء لفرنسا ولا نحن نعمل ضد مصلحتنا بل**

[1] جريدة السنة النبوية، المرجع السابق، ص 4.

[2] جريدة السنة النبوية، المرجع نفسه، ص 8.

**نعينها على تموين الشعب وتهذيب الأمة ونساعدها»**[1]، إلا أن السلطات الإستعمارية أصدرت قرار مؤرخ بـــ 22 جوان 1933 بحجز الأعداد الموجودة منها في السوق، وكان آخر عدد لها في 3 جويلية 1933.[2]

– وقد علق ابن باديس على تعطيل جريدة السنة في قوله « **وروعت السنة بنبأ تعطيل جريدة السنة بقرار من وزير الداخلية وتساقطت على إدارتها رسائل الإستياء والتعجب، ولم يكن تعجب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون استيائهم من عرقلة جمعيه العلماء عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الأمة حلاوته وشاهدت جميل أثره...»**[3]

– وكانت الغاية من تأسيسها نشر الدين الإسلامي الصحيح من الخرافات والأباطيل لتنشر على الناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسلوكهُ القويم.

**د– جريدة وادي ميزاب:**

صدر العدد الأول من صحيفة وادي ميزاب في أكتوبر من سنة 1926 بالجزائر العاصمة وقد جاء في إفتتاحية عددها الأول ما يلي « **جريدة وطنية إسلامية، بإسم وادي ميزاب تصدر مرة في كل جمعة بعاصمة الجزائر وهي وإن كانت كلسان حال الأمة الميزانية إلا أنها قبل كل شيء لسان حال الفكر الإسلامي عموما والجزائري خصوصا»**[4]

– عرفت الجريدة بإتجاهها الوطني الإصلاحي وقد إنتهجت منهج الصراحة والوضوح في طرح ومعالجة المواضيع وقد أعلم عن منهجها في إحدى إفتتاحياتها « إنَّ منهج الجريدة هو

[1] ناصر، الصحف العربية، المرجع السابق، ص 243، 245.
[2] زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ص 40.
[3] تعطيل جريدة السنة وإصدار الشريعة، جريدة الشريعة، ع1، 17 جويلية 1933، ص 1.
[4] إفتتاحية المقال، أبي اليقظان إبراهيم بن عيسى، جريدة وادي ميزاب، ع1، 1 أكتوبر 1926، ص 1.

الصراحة والنزاهة والصدق» وجدت وادي ميزاب صعوبات جمة، ماليا وإداريا نظرا لفقدان وسائل الطباعة العربية إذ اِضطر أبو اليقظان إلى تحمل المشاق لطبع جريدته بتونس ومن ماله الخاص في سبيل أن تصدر في الموعد المحدد لها من كل أسبوع، أصدر خلالها 119 عددا[1] ناهيك عن مشاكل التوزيع ومحاولات التعطيل، سارت الجريدة وفق خطة محكمة مستوحاة من واقع الأمة الجزائرية وغايتها توعية الجزائريين وبناء الشخصية الوطنية والتمسك بمقومات الأمة العربية الإسلامية، فخصصت مواضيعها إلى تكوين النشأ تكوينا صحيحا أخلاقا وتفكيرا، وزرع القيم الإسلامية على نهج الإسلام ضمن الكتاب والسنة.[2]

– ما اِستطاعت الجريدة أن تحافظ على اِنتظامها في النشاط إلى أن صدر في حقها قرار تعطيل من طرف الإدارة الفرنسية بمنع طبعها وتوزيعها وبيعها وهكذا واصلت السلطات الاِستعمارية في غلق الصحف الإصلاحية وحرمت الجزائريين من كل مظاهر التحضر والدافع الحقيقي لصدور قرار المنع هو تلك المقالات التي مست الوجود الفرنسي[3].

وكان لتعطيل جريدة وادي ميزاب ردود فعل شعبية وصحفية، وكتبت عن هذا الحدث الصحف

الحرة في الجزائر وتونس والقاهرة، وكتبت عنها الصحف الفرنسية الحرة بالجزائر مستنكرة قرار تعطيل الجريدة، كما تلقت وزارة الداخلية بباريس برقية اِحتجاج عبَّر فيها الجزائريين عن عدم رضاهم بالقرار الجائر مما دفع بالوالي العام **"Bord"** لزيارة غرداية لتهدئة الأوضاع[4] كما كان للصحافة العربية الإصلاحية في الجزائر موقف عبر عنه عبد الحميد بن باديس في قوله « **أما**

---

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي (1830- 1954)/ ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 264.

[2] محمد ناصر، المرجع السابق، ص 82.

[3] محمد ناصر، المرجع نفسه، ص 85.

[4] ناصر، المرجع السابق، ص 85، 86.

**الرصيفة العزيزة – يقصد جريدة وادي ميزاب– فلها الشرف بتعطيلها كما لها الشرف في رواجها، ولقد فقدت الصحافة الجزائرية بتعطيلها عضوا كاملا نافعا ومظهرا من مظاهر رقيها وتزامنها، فأسفنا عليها مؤلم وشديد».**[1] **ميزاب:** بعد حوالي سنة من توقيف جريدة ميزاب، رفعت الإدارة الفرنسية قرار منع الكتابة الصحفية عن "**أبي اليقظان**" فبادر بموجبه إلى إصدار جريدته بِاسم "ميزاب " وصدر العدد الأول منها في 25 جانفي 1930، وقد طبعت في تونس إلا أن الوالي العام بورد "**Bord**" أمر بتوقيفها عن النشاط قبل أن تنشر وتأخذ مكانة جريدة وادي ميزاب[2].

## 3/ المبحث الثالث :

### أولا : قضايا الوطنية في صحف الإصلاحيين:

#### أ– قضية الإِحتفالات المئوية بِاحتلال فرنسا للجزائر:

اعتبرت الإِحتفالات المئوية الفرنسية التي أقيمت في سنة **1919** مادة فاعلة للصحافة التي تسابقت في نشر الأخبار حول هذه الإِحتفالات، حيث كان لها النصيب الأكبر من مواضيع الصحف، واختلفت الرؤى حول مؤيد ومعارض لها، ونرى أن كل الصحف الأهلية والإِستعمارية لم تفوت فرصة الحديث عن هذا الحدث، لكن جاءها الرد من كوادر الصحافة الإصلاحية أيضا.

لم يكن موقف **جريدة النجاح** من الإِحتفالات المئوية مستنكر أو منند بل العكس كان موقف مرحب، ويتضح ذلك من خلال مقالاتها التي كانت مؤيده لهذه الإِحتفالات حيث نجدها أنها وجهت خطاب إلى سكان قسنطينة لإِستقبال رئيس الجمهورية الفرنسي للقطر الجزائري «**إن شيخ بلدتنا ووزير الرياضة أصدر لسكان قسنطينة نداء إنني أعول عليكم أيها السادة الكرام بأن تقابلوا رئيس جمهوريتنا يوم 7 ماي... فهذا رئيسنا أكرموا مأواه.**»، وفي مقال آخر وجهت رسالة

---

[1] مجلة الشهاب، ج1، م5، فبراير 1929، ص 33.

[2] أبي اليقظان إبراهيم بن عيسى، «ميزاب»، جريدة ميزاب، ع1، 25 جانفي 1930، ص 1.

لسكان العاصمة حددت فيها مواقيت وصول الرئيس الفرنسي إضافة إلى نشر جدول زيارتهُ التي سوف يقوم بها عقب الإِحتفالات.[1]

وقد كتب **عبد الحميد بن باديس** عدة مقالات في جريدة الشهاب ومن بين كتاباته إصداره لمنشور في **1936**م، والذي دعا من خلاله سكان قسنطينة لمقاطعة الإِحتفالات المنظمة من طرف السلطات الإِستعمارية بمناسبة مرور 100 سنه على إِحتلالها الجزائر.[2]

لكن أغلبية أعضاء الجمعية عارضوه في ذلك الأمر لذا قام بنشر مقال عبر جريدة الشهاب بإِعتباره مؤسسها، وأهم ما جاء فيه «**نحن الممثلين نرى إِحتراما لأنفسنا واحتراما لأجدادنا وإِحتراما للإِنسانية أن لا نشارك في هذه الإِحتفالات ولا نحضرها وأن نكون في هدوء تام... فقاطعوا هذه الإِحتفالات ولا تشاركوا فيها...** »[3] كما نشرت جريدة الأقدام بيانا لها من خلال سنة 1928م، والذي تحت عنوان "**من أجل إِستقلال إفريقيا الشمالية** " وكان هذا البيان شبيه بالمنشورات السابقة ولكنه يختم بالدعوة لإِحتفالات المعمرين بمرور قرن على إِحتلال الجزائر فيقولوا «**أعدو أنفسكم –بعين الجزائريين– لتحتفلوا بمرور مائة عام على إِحتلال بلادكم بطريقتكم الخاصة وذلك بتنظيم حركة واسعة ضد الإِمبريالية** ».

---

[1] **جريدة النجاح**: تعتبر جريدة من أول الجرائد العربية بروزًا بين الحرب العالمية الأولى حيث أسست عام 1337هـ– 1919م بمدينة قسنطينة وكانت مشروع وطني مؤسسها عبد الحفيظ بن الهاشمي
ينظر أحمد حيماني، صراع بين السنة والبدعة، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، د، ت، ج1، ص 128.

[2] رحمة عباسي، فاطمة دحمان، مئوية الإِحتلال الفرنسي للجزائر وانعكاساتها السياسية والإِجتماعية (1930– 1945 )، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإِنسانية، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإِنسانية، جامعة أحمد دراية– أدرار الجزائر، 2021/2020، ص 77.

[3] رشيد مياد، إسهامات جريدة الشهاب في فضح مخططات الإِدارة الإِستعمارية ونشر الوعي التحرري، مجلة الدراسات والأبحاث العربية في العلوم الإِنسانية والإِجتماعية، مجلد 12، العدد 1، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، الجزائر، 2020، ص 108.

### ب)- قضايا الإصلاح الاِجتماعي:

يعد عمر راسم من الأوائل الذين اِستعملوا الصحافة لخدمة القضايا الوطنية حيث قام بإنشاء مجلة الجزائر 1908م، التي تعتبر أول مجلة عربية يصدرها جزائري، وقد كانت لراسم عدة كتابات في جريدة **الحق الوهراني**[1] الذي اِنتقد من خلالها طوائف الاِنحراف ودعاة التفرنج والاِنسلاخ عن القيم الإسلامية، وبذلك عارض النخبة المتجنسة وقد أشار إلى هذا بقوله « **ما بلاء نزل من السماء إلا من أولئك الذين شقوا عصى الأمة المحمدية، وما من شقاء طالع من الأرض الرمضاء، إلا من المتبرئين من الشريعة الحنيفية وما من حل ببلادنا إلا من أولئك الحشرات الذين ملأت بهم الأرض فانسابوا بوابين أهل الإيمان كأفاعي السجسان عادوا بلادهم وخربوا ديارهم وخانوا ملتهم باِسم المدينة والإصلاح ولكم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**» ، ويشتم عمر راسم في اِنتقاده للمعجبين بالمدينة الغربية، والطائعين لها فيقول في ذلك « **أولئك الذين تخلقوا بمفاسد التمدن الحديث، وشرور الحضارة الجديدة**»[2]

ويتضح من خلال مقاله انتقاده الصريح لكل الطوائف المنحرفة، كاشفا حقيقتهم للشعب الجزائري حتى لا يغتر بهم أو ينجذب لتيارهم، ومبرزا صلتهم بالمستعمر ليتفادوا حيلهم وتمردهم على السلطة، ويبدو راسم في إصلاحه كان واعيا بدعوته عميقا في نظرته حيث كان يركز في مقالاته على الناحية الاِجتماعية محاربا كل النزاعات الفردية الأنانية داعيا إلى التمسك بمقومات الشخصية العربية الإسلامية وتصديقا منه أن الجزائريين لن يحصلوا على حقوقهم المغتصبة ما لم

[1] رحمة عباس، فاطمة دحمان، المرجع السابق، ص 78.

[2] رشيد مياد، المرجع السابق، ص107.

يتمسكوا بمقوماتهم وما لم يعتمدوا على أنفسهم في تشديد نهضتهم ومن هنا نجده دائما يندد بنزاعات التفسخ والإنحلال لدى الشباب المتفرنس وتيار التقليد للحضارة الغربية[1]

وقد كان المتجنسون يميلون إلى تبني النموذج الفرنسي والدفاع عن سياسة الاستيعاب التام، كما كانوا يأملون رؤية مجتمعهم يتطور في إطار الثقافة الفرنسية، متأثرين في ذلك بالمثل العليا للجمهورية الفرنسية التي ترسخت في عقيدتهم وصرحت جريدة **صوت الأهالي**[2]

عقب صدور مرسوم ديغول 1944 في إحدى مقالاته قائلة: «**المواطنة التي ستمنح للجزائريين هي بمثابة شرف لابد أن تحافظ عليه في كل وقت، بالأمس كان الأهالي في وضع أقل من الفرنسيين في المجال السياسي ويتساوون معهم..... فهل سينسون بأن الفرنسيين كانوا أسيادهم وأنه عليهم أن يسير في طريقتهم من أجل تعلم المزيد**».[3]

كما دعا رابح جنتي الذي إعتنق الفكرة الليبرالي عبر عديد المقالات التي نشرها إلى ضرورة الإندماج التام والحتمي بين الكتلتين الأوروبية والمسلمة حيث مثلت الجزائر عنده صوره مستعمرة مقهورة لأن أهاليها لم يصبحوا فرنسيين، دافع عرب حسن نادي بإنتمائه لأجل رؤية الجزائر إحدى المقاطعات الفرنسية المكتملة الحقوق، وأمضى حياته ينتظر تحقيق إندماج الجزائريين في اكبر المجتمعات المتطورة.[4]

---

[1] محمد ناصر، عمر راسم، المصلح الثائر، منشورات وزارة الثقافة والسياحة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة، الجزائر، ص 14.

[2] ناصر، المرجع نفسه، ص 14.

[3] هواري صفصاف، الخطاب الإندماجي لدى النخبة الليبرالية الجزائرية ما بين ( 1919- 1945)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 6، العدد 1، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، جانفي 2023، ص 438.

[4] صفصاف، المرجع نفسه، ص 436.

### جـــ)- قضية الزواج المختلط:

لقد كان زواج المختلط ميزه تبعت الشبان الجزائرية التي يعمل مفرطين أي (المتجنسين) الذين كانوا يفضلون الزواج المختلط مع الأوروبيات بل ويرجون له كذلك بينما كان هذا الزواج مرفوض لدى العلماء الإصلاحيين وربما حتى لدى العلماء المحافظين.

حيث حارب **عبد الحميد بن باديس** دعاة الإندماج والتجنس وقد أصدر فتوى بتكفيرهم ونشرها عبر "**جريدة البصائر**" لسان حال جمعية العلماء وكان يقول أن من يتزوج إمرأة أوروبية قد أدخل الإستعمار إلى بيئته وأصدر فتوى[1]ضد الزواج بالفرنسيات، للمحافظة على كيان الأسرة الجزائرية والشخصية الجزائرية والنشء الجزائري من الفرنسية والكفر والزيغ والإلحاد وتعتبر مسألة زواج عناصر النخبة الجزائرية من الفرنسيات من القضايا التي احتلت مكانتها في الجزائر سواء بالنسبة للمجتمع الجزائري أو المجتمع الفرنسي وكانت النخبة الاندماجية أكثر الفئات إقبالا على الإرتباط بالأوروبيات الفرنسيات لأسباب مبرره بالنسبة لهم.[2]

واستدل احد المحسوبين عن النخبة الإندماجية من المعلمين الجزائريين "**الأهالي**" المؤيدين للزواج المختلط في مقاله الذي نشره في جريدة "**صوت المستضعفين**" « **بأن المرأة التي لا تستطيع رعاية شؤونها وخاصة بيتها والاهتمام بالأطفال ومواكبة ذهنية زوجها**» كل ذلك في نظر صاحب المقال يدفع بالعناصر المثقفة خريجة المدارس الفرنسية إلى تفضيل الزواج من نساء فرنسيات في الهرم الإجتماعي، ولكن بمستواهن التعليمي (أوروبيات ) مستواهن اقل -يقصد الفرنسيات- أصبحت مفضلات لدى هذه الفئة "**النخبة**"، حاول صاحب المقال أن يعدد بعض المبررات للزواج المختلط كقيام المرأة الجزائرية ببعض الأمور عن جهل بإعتمادها على تقاليد وعادات كالتداوي بالأعشاب،

---

[1] خالد بوهند، مواقف النخب الإندماجية الإصلاحية من قضايا المرأة المسلمة ( 1919- 1939)، مجلة العصور الجديدة، المجلد 7، العدد 27، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2017، 2018، ص 235.

[2] تركي رابح، ابن باديس والشخصية الجزائرية، مجلة الفيصل، المصدر السابق، ص 436.

وعدم العمل بنصائح الطبيب في علاج المرض مما أدى إلى عرقلة التأثير الإيجابي للمدرسة، إذ لم يعد للطفل إستمرارية وتطابق بينما يتلقاه في المدرسة والبيت، كل هذا دفع بعض من النخبة الإندماجية خاصة المعلمين إلى التفكير في الزواج المختلط[1].

**ح- قضية الوحدة السياسية العربية وموقف عبد الحميد بن باديس منه:**

إن الحوارات السجالات التي تحدث بين أهل العلم والمفكرين أمور طبيعية، مع شرط الالتزام بروح النقد وعدم تجاوزها للنقد الشخصي، فالإختلاف في الرأي يمثل فرصة لإثراء النقاشات والقضايا ومن الأمثلة على الخلافات التي كثر فيها النقاش حين انتقد سليمان باشا الباروني الأمير شكيب أرسلان في كثير من المناسبات، بسبب ما إعتبره الباروني إجحافا في حقه حين نسب أرسلان كل انتصارات وبطولات المقاومة الليبية ضد الإستعمار الإيطالي للقائد الشريف السنوسي وبسبب ما فهمه الباروني من شكيب أرسلان لعرب شمال إفريقيا من الوحدة العربية، وقد كان للشيخ الإبراهيمي ردا على الموضوع الذي سنوضح نقاط إختلافه فيما يلي:

-كان شكيب أرسلان في البداية مناصرا شرسا للوحدة العربية وحتى الدولة العثمانية، التي أراد أن تستمر في حكمها رغم ضعفها فبقائها يعتبر حماية للأمة العربية من الوقوع في السيطرة الإستعمارية، وكان الباروني يشاطره نفس الرأي في ذلك رغم ما تعرض له من مضايقات وإعتقال من قبل السلطات العثمانية وخصومه من الأقاليم الليبية وقد إعتبر الباروني أن سكان شمال إفريقيا أب وهم جزء لا يتجزأ من الأمة العربية

غير أن شكيب أرسلان أثار حفيظة الباروني بعد المحاضرة التي ألقاها في النادي العلمي بدمشق في **20 سبتمبر 1937م**، واعترف فيه بعروبية سكان شمال إفريقيا غير أنهم يستثنون من

[1] سحولي بشير القضايا السياسية والإجتماعية الجزائرية من خلال صحافة النخبة الإندماجية، " مجلة صوت المتواضعين 1922- 1938 نموذجا"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، المجلد 13، العدد 2، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر 2021، ص 61.

الوحدة العربية السياسية بسبب البعد الجغرافي عن المشرق العربي، ويقول أرسلان في هذا الصدد «**أن الوحدة السياسية تكون فقط بين الأقطار العربية في القارة الأسيوية التي بإمكانها أن ترتبط ثقافيا دينيا... أما طرابلس الغرب "ليبيا" وتونس ومراكش.... هناك أسباب تمنعنا من أن نتحد معهم إتحادا فعليا وهم ليسوا من برامجنا ولا نتكلم عن الوحدة العربية معهم لكي لا نجعل لنا أعداء أقوياء ونحن نريد أن نحقق وحدتنا في آسيا**»[1]

لم يروق كلام أرسلان للباروني[2] الذي رد عليه بالكلام الآتي: أنه قد أعلن بذلك براءته من المسلمين كافه من المغرب الأقصى إلى نهاية الهند، ومن التركستان إلى البلقان إلاّ عرب الجزيرة ومصر الغنية بذهبها مضيفا أنه نفض يده الأولى من طرابلس وبرقة متبرئا منها طلبا لرضاء إيطاليا، إن أرسلان قام هكذا توددا لفرنسا للسيطرة على بلاده معلنا بذلك براءته من الجميع، ويستمر الباروني وفي رده على أرسلان متسائلا عن السر الكامل وراء ما اِعتبره تبرؤا من جانب أرسلان من أهل طرابلس وبرقة باستثناء مصر، أما **ابن باديس** فكان رأيه في الموضوع من خلال المقالة التي كتبها في **جريدة الشهاب** تحت عنوان" **مسألة عظيمة بين رجلين عظيمين**" ويقصد بالمسألة العظيمة الوحدة السياسية المنشودة للأمة العربية الممتدة من المحيط الهندي إلى الأطلسي.

بدأ **ابن باديس** كلامه بالتنبيه إلى أن الحديث الذي دار بين **أرسلان**[3] **والباروني** لم يكن حول مفهوم الوحدة أو مضمونها وإمكانية تحقيقها والشروط التي يتوجب توفرها لتحقيقها، فجاء الرد

---

[1] بشير فايد، خلاف سليمان الباروني مع شكيب أرسلان حول الوحدة السياسية العربية وموقف عبد الحميد بن باديس منه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، د، ت، ن، ص 129.

[2] **الباروني**: ولد سنة 1287هـ/ 1870م، مجاهد ليبي حارب الإيطاليين، كان عضوا في لمجلس العثماني " مجلس نواب"، أسس المدرسة البارونية عام 1906م، أصدر جريدة الأسد الإسلامي، قام معارك ضد الجهاد ضد الغزو الإيطالي، توفي سنة 1940، ينظر منصور المحرزي، ص 79.

[3] **شكيب أرسلان**: ولد الأمير شكيب أرسلان في 25 كانون الأول عام 1869م، له العديد من الكتابات، توفي في 9 ديسمبر 1946، ينظر: ناصر حكيم، جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان، دراسة تاريخية فكرية نقدية ، الدار التقدمية، مصر 2010، ص 38.

من **البارودي** بإعلان البراءة منه بسبب ما اعتبره تخليا منه من مسلمي المستعمرات المعذبين لإرضاء أعدائهم ومعذبيهم من المستعمرات لينسد هذا الباب فلا يدخل منه غيره بعد اليوم.

وتساءل **ابن باديس** عن وجود براءة لشكيب كما زعم **البارودي** من مسلمي المستعمرات لما إستبعد الوحدة السياسية من مسلمي إفريقيا وفي قوله: « **فهذه الأمم هي منا ولنا ومعنا كما أن قلوبنا متحدة بيننا وبينهم**» وفي موقفه ذاك هو تجنب إثارة ثائرة الدول الإستعمارية القوية هو موقف سياسي محض قابل للأخذ والرد والنقاش من كل الأوجه من ناحية ولا يعد في حقيقة الأمر براءة من أرسلان من مسلمي المستعمرات وفق ما انتهى إليه البارودي من ناحية ثانية.[1]

ودعم ابن باديس موقفه بتصريح لأرسلان بخصوص هذه المسألة لجريدة تضمن في مجمله أنه لا يعارض فكرة الوحدة السياسية بين المجموعة الأسيوية والشمال الإفريقي، وإنما يرى إستبعادها في الوقت الراهن لأنها تؤدي إلى إثارة مشاكل البلدان العربية في آسيا، ليس لها القدرة على مواجهتها وهي التي لم تحقق استغلالها وسيادتها بعد، وعليه فان ابن باديس يتساءل كيف يكون موقف القراء من كلام الرجلين، أما بالنسبة له فإنه في غاية وضوح الأمر قائلا « **أما نحن فقد قضينا والله عجبا من هذا البهت والتحامل اللذين لا مبرر لهما ولقد وقفنا قبل أن نكتب لفظتي البهت والتحامل اوحاولنا أن نجد غيرهما يقوم مقامهما فلم نجد إلا إذا خالفنا الحقيقة وسمينا الأشياء بغير أسمائها ولكننا مع هذا نلتمس لسعادة الباشا عذر مرضه**»[2] وقد اسقط عبد الحميد بن باديس التهم عن أرسلان والتي وجهها البارودي منها أنه لو وجد شيئا فيما زعمه البارودي في كلام شكيب لوقف يقتضيه الحق والشرف والأخوة الإسلامية من دون تردد أو تساهل وقال ابن باديس على هامش ذلك «**غير أن هناك ملاحظة لابد من إبدائها وهي أن روح المقال –في نظرنا– روح هدم الماضي لشكيب أرسلان برمته وتصويره بصورة الرمادي الذي ما كان بحركته إلا حب المال وعزيز علينا –والله–**

[1] بشير فايد، المرجع السابق، ص ص 123، 124.

[2] عمار طالبي، آثار ابن باديس، مجلد 2، ط2، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008، ج1، ص ص 322، 393.

**مثل هذا النكران من رجل عظيم معزة لنا –والله– أن نسرع في هدم عظمائنا سواء أكان الهادم البارودي لأخيه شكيب أو العكس»**، وبناءً على هذا فقد انتصر عبد الحميد بن باديس لصالح شكيب أرسلان حيث دافع بقوة عن موقفه من الوحدة السياسية العربية وانتقد صراحة البارودي مستفزا جدوي ما ذهب إليه بشأن أرسلان، بل وشكك في كونه كان تحت تأثير المرض والعلاج.[1]ا

**خاتمة :**

نستنتج ان الصحافة الاصلاحية ساهمت في ظهور وسائل للكفاح التحرري لم تعهدها الجزائر من قبل وكانت بذلك منبر الرئيسي لنشر الافكار والمبادئ وحتي مطالب الجزائريين وسلاحا فعالا ضد الادارة الاستعمارية

[1] بشير فايد، المرجع السابق، ص ص 126، 127.

# الفصل الثاني: الاِتجاه الاِندماجي

**المقدمة :**

ان الصحافة الاندماجية تدعوا الي القضاء علي الروح الوطنية الجزائرية الا انها مثلت الارضية الاولي التي مارس فيها الجزائريين نشاطهم الصحفي وكانت الصحافة دليلا علي ذلك ولكنها كانت تصبوا الي هدف واحد وهو بلورة القضية الوطنية وسياسة الدمج بين الجزائريين والفرنسيين .

## 1/ المبحث الاول :

### أولا : نشأة الاتجاه الاندماجي:

أ- **الاتجاه الاندماجي :** مثل هذا الاتجاه الطبقة المثقفة والتي عرفت بالنخبة الجزائرية الواعية للتجنيس وإدماج الجزائريين مع الفرنسيين،[1] حيث أنه بحدود الحرب الكونية الأولى سنة 1914م، غاب نجم النخبة وضاعت مطالبه في متاهة الحرب و انشغالاتها، وما إن وضعت الحرب أوزارها حتى عادت النخبة إلى مسرح الحياة ولكنها ظهرت بوجه جديد وعلى نطاق أوسع، حيث وافقت هذه النخبة التي كانت تمثل الاتجاه الليبرالي وتطالب بالتجنيس دون قيد أو شرط وبذلك فقدت مركزها في نفوس الجزائريين في اتخاذها هذا الموقف المخذل، وبقيت تبحث لها عن مخرج من العزلة التي فرقتها على تقييمها.[2]

إن نهاية الحرب العالمية الأولى هي الفترة التي برزت فيها توجهات النخبة بكل وضوح، إذ يربط بعض الباحثين النخبة سياسيا بالانتخابات البلدية التي جرت في سبتمبر 1919م، برئاسة الأمير خالد.[3] وشكلت مسائل الأحوال الشخصية نقطة الخلاف الأساسية، فقد أدت إلى الإدماج

---

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ( 1900- 1930م)، ج2، المرجع السابق، ص 159- 160.

[2] يوسف مناصريه، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية بين الحربين العالميتين (1919- 1939م)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص12.

[3] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1830- 1945م)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص 12.

والتجنيس الجماعي بغض النظر عن القضية الدينية وهو ما أدى بهذه الجماعة إلى فقدان مركزها في نفوس الجزائريين.[1]

وبهذا الموقف تكون نخبه قد ابتعدت عن طموحات الجزائريين ودخلت في منعرج خطير أقصاها عن الشعب وفاقده الثقة فيها حتى الأيام الحالكة لما كانت الساحة السياسية خالية لها ولهذا وفي شهر جوان 1927م أسس الليبراليون الاندماجيون منظمة لهم أسموها " إتحاد نواب المسلمين الجزائريين".[2]

إن فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين عبارة عن جمعية سياسية تشكل في الأساس من الشخصيات السياسة المثقفة باللغة الفرنسية والى كانت تتصف بالاعتدال و تتبنى الوسائل السلمية والدبلوماسية في المجالس المنتخبة.[3]

وتعد اتحادية المسلمين الجزائري امتداد الحركة الشبان الجزائريين التي تعود أصولها إلى نهاية القرن العاشر وأوائل القرة العشرون، وتمثل الاتجاه اليميني قد دقت لتجميع كل المنتخبين من اتحادية الاتجاه اليميني المعتدل في الحركة الوطنية الجزائرية ،[4] التي كانت كرد فعل على ذلك التنظيم القوي الذي، شكله رؤساء بلديات الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى لمواجهة قانون 04 فيفري 1919م حيث يحصر أحد الكتاب هدفها في قوله:« توحيد وتنسيق جهود الممثلين الجزائريين في مختلف المحلي النيابي الدفاع عن مندوبيتهم»،[5] كما كانت هذه الجمعية فيدرالية المنتخبين الجزائريين تناشد

---

[1] يوسف مناصريه، المرجع السابق، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص14

[3] عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من احتلال الى استقلال، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص159.

[4] بشير بلاح، تاريخ المعاصر( 1830- 1989) المرجع السابق ص235.

[5] المرجع نفسه، ص236.

زيارة تمثيل المسلمين الجزائريين في جميع المجالس والمساواة في الخدمات. وإنهاء المحاكم خاصة بالمسلمين والحرية الدينية وتحسين أجور العمال.[1]

– في 11 سبتمبر 1927 اجتمع في العاصمة حوالي 150 شخصاً تحت رئاسة بومدين الذي كان عضوا في بلدية الجزائر، لغيبة الدكتور ابن التهامي،[2] وإن معظم أعضاء هذا الحزب الليبرالي كانوا يعتقدون في التعاون في مطالب سياسية واجتماعية وفي نفس الوقت كانوا مؤيدين متحمسين للاندماج والثقافة الفرنسية.[3]

ومطالبة بالرقي في إطار القوانين الفرنسية وهذا ما كان سببا في القطيعة النهائية مع الأمير خالد ومناضلي نجم شمال إفريقيا، ولقد تقرر في هذا الاجتماع أن تنظم الجمعية على النحو التالي : صالح بن مصطفي رئيسا عبد الحميد ابن باديس و محي الدين زروق والطاهر عمار وتواب بن خلاف ) شكيكن وقلي والحاج وحمو مساعدين . حمو قائد أمين عام ، وعبد النور تمزالي أمين الخزينة علي الشريف مكلف بالأرشيف . عمر بودرنة مندوب الرابطة الفرنسية لمصالح المسلمين وكان مطلبها الرئيسي تمثيل الأهالي، في البرلمان الفرنسي).[4]

عين موروس فيوليت واليا عاما على الجزائر سنة 1986م وعمه النواب المسلمين خاصة عندما وجه نداء للفرنسيين يدعوهم إلى حفظ ومساعدة وإنقاذ على الفقر والشقاء لكن فيدرالية منتخبي

---

[1] عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج5، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص 225.

[2] ولد أبو القاسم بن التهامي، 20 سبتمبر 1873 بمدينه مستغانم، تزعم حركة الشباب الجزائري كان من المطالبين بالاندماج.

[3] فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: عبد العزيز بوباكير، (د.ط)، دار القصبة الجزائر، 2005م ص 95- 96.

[4] عاشور شرقي، معلمة الجزائي القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة، أحداث و معالم ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر (2009) ص 45.

الأهالي التي تأسست في سبتمبر 1927م،[1] لم تلبث أن تفككت ثم أنشأت سنة 1930م – بإنشاء اتحادية المنتخبين الجزائريين بزعامة الدكتور ابن جلول وكان لها فرق في جميع أنحاء الجزائر،[2]

وكملت الاتحاديات الثلاث على توحيد الصفوف وتنسيق الجهود لكنها فشلت، لكن هذا لا يعني أنها لم تكسب ثقة الشعب الجزائري، فهذه الاتحاديات كسبت التأييد و انتشار فروعها على جميع أنحاء الجزائر.

ورغم مواقفهم غير المطابقة إلا أن نشاطهم كان إيجابيا فقد ساهموا في إبقاء المواطن بالسياسة و انتشار الوعي.[3]

## 2/ المبحث الثاني :

### ثانيا : نماذج من صحف الاندماجيين:

#### أ– جريدة التقدم Progress :

وهي جريدة نصف شهرية صدر العدد منها يوم 25 – 05 – 1923م، بالعاصمة بعد توقيف صحيفة الإقدام للأمير خالد،[4] مديرها ورئيس تحريرها الدكتور بلقاسم ابن التعامل.[5] صدرت صحيفة بالغتين العربية والفرنسية وهي تمثل اللسان الجمهوري لاتحاد الاسلامي الفرنسي، هدفها

---

[1] علي كافي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، دار القصبة للنشر و التوزيع الجزائر الجزائر ص45.

[2] عبد الرحمن بن إبراهيم العقود الكفاح القومي والسياسي، ج2، المصدر السابق من 165 –166.

[3] عبد الرحمان بن إبراهيم العقون 122، ج2، المصدر نفسه، ص418.

[4] عواطف عبد الرحمن الصحافة العربية في الجزائرية دراسة تحليله الصحافة الثورة الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 183 ص 35

[5] **ابن التهامي:** ابو القاسم بن حميدة، ولد سنه 1973 بمدينة مستغانم، تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة الجزائر

التأثير على الرأي العام الجزائري،[1] وقد كانت هذه الصحيفة تستقطب المثقفين السياسيين من الاندماجيين المعروفين بالنخبة ، ظهر على صفحاتها خلال العشرينات فرحات عباس حيث نشر المقالات الى جمعها في جريدة التقدم خلال مشاريع الاصلاح الاجتماعي و سياسة التجنيد والإدماج ، وجمع أفكاره في كتيب سماه ( الشاب المسلم ).[2]

كما كانت تنتشر المقالات الطويلة في شرح أوضاع الجزائر وحالة شعبها وقد كان لهذه الصحيفة تأثيرا كبيرا على المستوى الداخلي والخارجي ، حيث ساعدت على نشر الوعي بين طبقة العمال الجزائريين الذين كثرت هجرتهم إلى فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى، بسبب انتشار البطالة في الجزائر و احتياج فرنسا إلى المزيد من الأيدي العاملة لا صلاح ما خربته الحرب.[3]

وقد استمرت صحيفة التقدم في الصدور طيلة عشر سنوات أما النسخة العربية فقد توقفت عن الصدور عام 1926.[4]

**ب- جريدة صوت المستضعفين ( 1922 – 1939 ) :**

تعد جريدة صوت المستضعفين التي أصدرتها جمعية المعلمين من أصل (أهلي، صدر العدد الأول منها سنة 1922، كان هدف صدورها الدفاع عن حقوق المعلمين الذين تلقوا تعليما فرنسا، والتحقوا بوظيفة التدريس في المدارس الابتدائية فرنسية ولقد سميت الجريدة la voix des humbles، الذي ترجمته إلى العربية بصوت المساكين والمستضعفين ، ويذهب بعض المؤرخين إلى أن الذي قام بتأسيسها هو فرحات عباس سنة 1921. وأنها كانت تطالب بالاندماج الكامل في

---

[1] محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ( 1847- 1954)، ط1، في الجزائر 2006، ص 57.

[2] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 265.

[3] يحي بوغرير، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية، 1830- 1954، ديوان مطبوعات جامعية، الجزائر، 2007 ص 81.

[4] محمد ناصر، المرجع السابق، ص 94

فرنسا والتقارب مع الفرنسيين والعيش معهم وأشرف على تحريرها رابح زناتي،[1] ظهرت الجريدة في شكل كراسة بمعدل 48 صفحة بطول 26 سم . جاء في أعلى الصفحة الرئيسية سنوات الظهور والعدد وتاريخه واقتصرت طباعة الجريدة عل لون الأسود. الذي كتب بعنوان غليظ و بارز. فيها حافظت على عنوانها الفرعي وهو "من أجل تطور الأهالي عن طريق الثقافة الفرنسية " وقد توسط صفحة الواجهة صورا تعكس وضع الأهالي الجزائريين ، تناولت الجريدة مختلف المواضيع الإيديولوجية والتوجيهات العامة للمعلمين الأهالي، مثل مواضيع تربوية والاجتماعية، قسمت الجريدة إلى قسمين الأول عام فيه مواضيع تتعلق بالتجنس والانتخابات والاندماج وقسم الأخر اهتم بالجانب المهني والأنشطة النقابية ومطالب المعلمين ومؤتمراتهم المنعقدة.

صدرت الجريدة هل الدراسة يشكل دوري طيلة 18 سنة وكان صدورها شهريا فكان إجمال أعدادها خلال هذه المدة 194 عددا .[2]

**ت- جريدة صوت الأهالي la voix Indigènes :**

هي جريدة أسبوعية ناطقة بالفرنسية، وهي مجلة أدبية اجتماعية اقتصادية هدفت لنشر الأخلاق الحميدة بين أفراد المجتمع ، ظهرت في قسنطينة سنة 1929، أسسها رايج زناتي، و هو معلم جزائري متقاعد، أصدرت حوالي 6000 نسخة، وأعطها دفعا قويا بتوجه أوروبي واضح واعتبرت من بين الجرائد التي مثلت التحالف الفرنسي الجزائري، وبين التجنس تأثير اندماج الجزائريين بالمدارس الفرنسية، وقد عرفت هذه الجريدة في سنة 1933 توجه جديد اتسم بالعمل خاصة بعد الانقسام الذي حدث وبشكل عنيف بين بن جلول وزناتي هذا الأخير قام بجولة طويلة ليثبت وجهة نظره ونتائج تجاربه السياسة لقد أصدرت صوت الأهالي برنامج جديد وضحت فيه توجهها

[1] أبوا القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص266.

[2] أحميده عميرا وي، الأمير خالد وخطاب الحركة الوطنية الجزائرية، دار الهدي للطباعة والنشر ، قسنطينة، 2007، ص 52.

المحصور في التخلي عن التمثيل الخاص والمواطنة والقانون الاسلامي ،[1] التخلي عن كل مشروع يفرق بين المسلمين المفر نسين والفرنسيين.

كان لها عنوان فرعي يعبر عن الاتجاه الاندماجي.[2]

لقيت جريدة صوت الأهالي رواجا كبيرا في الوسط الجزائري لأنها كانت تعبر عن معاناة المجتمع فبلغ عدد إصداراتها خمسة آلاف نسخة وكان مضمون مقالاتها واضح حددتها المواضيع المتناولة فيها أصدرها المعلمين الجزائريين ذوي الثقافة الفرنسية وذلك للدفاع عن مصالح الجزائريين.[3]

**ث- جريدة الوفاق ( 1934- 1939) L'entente:**

تضارب الآراء حول تاريخ صدور هذه الجريدة فالتقرير يرى أنها جريدة أسبوعية تكتب بالفرنسية من العدد الأول منها بقسنطينة 1934م من طرف فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين،[4] أصدرت حوالي 2000 نسخة كانت منتظمة، مديرها السياسي الدكتور بن جلول والمدير الثاني محررها فرحات عباس ، وقد كتب فيها نخبة من المثقفين الجزائريين الذين كانوا يطالبون بالإدماج و التجنيس وهي تعتبر جريدة التفاهم الفرنسي الاسلامي)

أصبحت ابتداء من عام 1936 الصحيفة الرسمية لاتحاد النخبة المسلمين كان برنامجها مماثل لبرنامج الدفاع وقد أضاف بن جلول بعض المطالب أهمها:

تطوير التعليم العربي من خلال إنشاء المدرسة الحرة والقرآنية. وكان التحول الجذري هو تعليم البنات، وكتب بن جلول التعليم باللغة العربية لبناتنا. يفرض علينا بالدرجة الأولى تعليمهم المفاهيم الاسلامية الأساسية، وإعطائهم المفتاح للحفاظ على مجتمعنا يطابع الأصالة، واحترام الانسانية،

---

[1] أبوا القاسم سعد الله ج5، المرجع السابق ص 266

[2] ابوا القاسم سعد الله ج2 : المرجع السابق ص 356.

[3] يوسف مناصريه، المرجع السابق، ص77

[4] **هيئة النواب المنتخبين الجزائريين:** تأسست سنة 1931 من طرف دكتور بن جلول، تتألف من نواب منتخبين والمجالس المالية (يحي بوعزيز المرجع السابق ص 181 ).

كانت للجريدة مواقف عدائية تجاه الإدارة الفرنسية. لهذا كانت تصفها بالجريدة المتواضعة (AOM). استمرت صحيفة الوفاق "L'entente" في الصدور إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة 1939م.[1]

### ج–جريدة الميدان ( 1937– 1939 ):

ظهر العدد الأول يوم 27 جوان 1937 والعدد الثاني 04 جولية 1937. بقسنطينة وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم الأحد من كل أسبوع صاحب امتيازها الحاج الطبيب ومديرها الحسن الوارزقي

– كانت تصدر باللغة العربية وتؤيد سياسة الدكتور ابن جلول الاندماجية حيث كانت اللسان الناطق التيار الاندماجي و هي مدافعة على مبادئه ضد الاتجاهات السياسة الأخرى.

– قد ذكر شارل أندري جوليان أنها كانت تصدر في تبسة باسم الاتحادية النواب المنتخبة للجزائريين.

– توقفت عن الصدور بسبب نزعتها الوطنية الحارة بعد أن استمرت حوالي سنتين منذ ظهورها أي إلى غاية سنة 1939. بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية.[2]

ركزت جريدة الميدان على تفعيل مقاصدها السياسة التي ترمي إلى القضاء على الروح الوطنية الجزائرية إلى أنها مثلت نشاط الصحفي لدى الجزائريين.[3]

عبرت الجريدة على مواقفها الصريحة من القضايا الوطنية ورفعت راية الدفاع عن المقومات الحضارية العامة الجزائرية بأمانة وصدق عملت على مواكبة القضايا الوطنية و معالجتها لذلك

[1] عواطف عبد الرحمان ، مرجع سابق ص 3

[2] أبوا القاسم سعد الله، المرجع السابق من 266

[3] عواطف عبد الرحمن ، السابق (37)

عملت الصحافة الوطنية في تفعيل الوعي لدي الأفراد بهدف وعي وطني لدي الرأي العام الجزائري.[1]

**3/ المبحث الثالث :**

**اولا – القضايا الوطنية في صحف الاندماجيون :**

**أ– قضية الاندماج ومسألة الهوية من خلال الصحف الإدماج:**

من بين الموضوعات السياسية التي شغلت الحركة الوطنية على مدار نصف قرن على الأقل يمكننا أن نشير إلى: الهوية الاستقلال– الحرية – الاندماج – الوطن – الإنتماء الحضاري... الخ ونريد أن نقف عند اشكالية الهوية عند السياسي والمثقف والجامعي فرحات عباس (1899–1981م) حيث جسدت مقالة فرحات عباس التي نشرت في جريدة:

" L'entente- franco- musulmane"

الوفاق الفرنسي الاسلامي.[2] بعنوان على هامش الوطنية "**فرنسا هي أنا**".[3] مصير تحية تنكرت لأصولها ، لكن على الرقم من ذلك لم تلتقي تقبل ومكانة لها لدى الفرنسيين الذين لم يستسيغوها - من بين ما جاء في المقالة تحت أصدقاء الدكتور ابن جلول قد تكون وطنية فليست هذه التهمة بجديدة ولقد تحدثت في هذه المسألة مع شخصيات مختلفة، فموقفي معروف فالوطنية هي ذلك الشعور الذي يدفع شعبا ما إلى الحياة داخل حدوده الترابية، ولو اكتشفت الأمة الجزائرية لكنت وطنيا... فالرجال الذين ماتوا من أجل طموحهم الوطني يكرهون اليوم ويحترمون ولا قيمة لحياتي

---

[1] محمد ناصر الصحف العربية الجزائرية المرجع السابق ص 96

[2] **جريدة L'entente- franco- musulmane الوفاق الفرنسي الإسلامي**: كانت تصدر بقسنطينة سنة 1935م، والتي كانت تصدر خلال فترة العشرينات، ينظر عبد الجليل، أعمال المؤتمر الثاني لمنتدبي التاريخ المعاصر، حول الثقافات والوعي الوطني، في العالم العربي المعاصر مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات، د.م.ت، 1999م، ص80.

[3] نشرت المقالة يوم الخميس 27 شباط / فبراير 1953، ينظر ناصر الدين سعيدوني، المسألة الثقافية في الجزائر "النخبة الهوية – اللغة" دراسات نقدية المؤتمر العربي للأبحاث و دراسة السياسات ط1. 2021م،بيروت، لبنان، ص136

من قيمة حياتهم، على أنني لن أموت من أجل الوطن الجزائري لأن هذا الوطن لا وجود له ... فإنني لم أعثر عليه سألت التاريخ ، وسألت الأحياء و الأموات وزرت المقابر ، فلم يحدثني عنه أحد .... ابتعدت نهائيا السحب الكثيفة والأوهام لتربط نهائيا مستقبلنا بمستقبل صنيع فرنسيا في هذه البلاد.[1]

مع أن هذه المقالة جاءت في أحوال خاصة، إذ كتبها فرحات عباس ليرد على تهم الأوساط الأوروبية المتطرفة في الجزائر التي تعمل ضد فرنسا في نظره، والأفكار المتجسدة في المقالة كان لها أبعاد قوية في طرح مسألة جوهرية ألا وهي مسألة الهوية الجزائرية للنقاش ، وأفصح هذا عن موقف الاندماجيين الرافضين فكرة وجود أمة جزائرية قائمة بذاتها ومتحررة عن فرنسا.[2]

وقد أتاه الرد من ابن باديس في مقال تاريخي نشر في جريدة الشهاب تحت عنوان كلمة صريحة ، وفيه رد على فرحات عباس وكل الشخصيات الجزائرية المنكرة للشخصية والهوية الجزائرية والمنادية باندماج الجزائر التام في فرنسا ردا قوية ومفحما حيث قال ابن باريس: "**لا ياسادة .... إننا فتشتا في صحف التاريخ، وفتشنا في الحالة الحاضرة فوجدنا الأمة الجزائرية المسلمة متكونة موجودة كما تكونت ووجدت كل أمم الدنيا، ولهذه الأمة تاريخها الحافل ، بجلائل الأعمال، ولها وحدتها الدينية واللغوية ولها ثقافتها الخاصة، و عوائدها و أخلاقها، بما فيها من حسن وقبيح ، شأن كل أمة في الدنيا ... ثم ان هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا ، ولا نريد أن تصير فرنسا ، كل البعد في لغتها، وفي أخلاقها، وفي عنصرها، وفي دينها، لا تريد أن تندمج ، ولها وطن محدود و معين، هو الوطن الجزائري، بحدوده الحالية المعروفة، والذي يشرف عليه الوالي**

[1] تشارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية (تنصير القوميات الاسلامية و السيادة الفرنسية)، تر: المنجى سليم و آخرون مر: فريد السوداني، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1976م، ص133.

[2] نصر الدين سعيدوني الجزائر منطلقات وافاق، ط 1، دار الغرب الاسلامي بيروت 2000 ص136

**العام المعين من قبل الدولة الفرنسية**"،[1] فقد كان ابن باديس من المناضلين المشماتين عن مقومات الشخصية الوطنية فكان وطنيا من الطراز العالي.[2]

فقد رد ابن باديس في شهر أبريل من نفس السنة «**نحن العلماء المتحدثون باسم غالبية الأهالي ، نقول للذين يحسبون أنهم فرنسيين إنكم لا تمثلوننا ! ... فالشعب الجزائري المسلم له تاريخه، ووحدته الدينية ولغته، و ثقافته، و تقاليده .... هذا الشعب المسلم ليس فرنسيا، ولا يمكن أن يكون فرنسيا ولا يكون فرنسيا ...**».[3] كما نضم قصيدة شعرية بمناسبة احتفال مدرسة التربية والتعليم بالمولد النبوي بقسنطينة سنة 1937م، تقتطف منها بعض الأبيات التالية :

**شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ ..... وَإِلَى الْعُرُوبَةِ يَنْتَسِبْ**

**مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ ..... أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَبْ**

**أَوْ رَامَ إِدْمَاجًا لَهُ ..... رَامَ الْمُحَالَ مِنَ الطَّلَبْ.**[4]

رقم الانتقادات التي وجهها ابن باريس لفرحات عباس وقد شهد له بالهمة العالية وشرف النفس وطهارة الضمير لأن ابن باديس سلك مسلك كبار رجال السياسة الذين يجذبون النقد وينصاعون لكلمة الحق، وسلاحهم القلم والكتابة.[1]

---

[1] **جريدة الشهاب** : بعد تعطيل المنتقد اصدر ابن باديس الشهاب فخلقت الأولى في مبادئها وأفكارها وحملت شعارها، وقام في تحريرها نوعا من المرونة السياسية، صدر العدد الاول في 25 ربيع الثاني 1344 هجري الموافق لي 12 نوفمبر 1925م، راجع: علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ط1، دار المعرفة بيروت لبنان، 2017م ص 180- 181.

[2] تركي رابح، مجله الفيصل، العدد 52، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأكاديمية، الرياض المملكة العربية السعودية، 1981م، ص 80.

[3] بسام العسلي، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس ، بيروت 1983م ص12.

[4] عمار الطالبي، مرجع سابق، ح1 م 2 ، ص 571.

ويتضح من هذا الكيان الجزائري قائم بذاته وله هويته متميزة عن الهوية الفرنسية وذلك في إطار الاستراتيجية الأساسية لابن باديس وجمعية العلماء المسلمين القائمة على التميز بين الجنسية السياسة والجنسية القومية الأولى خاصة بالحقوق المدنية في إطار الاتحاد مع فرنسا، أما الثانية فتتصل بالمميزات والمقومات الشخصية من لغة وعقيدة وتاريخ.

**ب- قضية تحرر المرأة :**

لقد كان الثورة الجنرال مصطفى كمال أتاتورك.[2] في الأناضول وقع وتأثير على الجزائري بشكل عام وعلى النخبة الاندماجية بشكل خاص، كتب رابح زناتي.[3] وهو معلم أهلي مجنس في مجلة صوت البسطاء،[4] بأن أحد الركائز الأساسية للثورة التركية هي تحرير المرأة المسلمة، وعلى خلاف بقية بلدان الإسلامية كانت تركيا أكثر استعدادا لتنفيذ هذا الإصلاح ، لقد تحقق ذلك فعلاً، واسترجعت المرأة التركية مكانتها المستحقة بفضل تبني قانون المدني السويسري يجب أن نأخذ بعين الاعتبار مفهوم تحرير المرأة من وجهة نظر هؤلاء العلمانيين،[5] الذين يرون التحرر على الطريقة الأوروبية وليس على الطريقة الشرعية . ومهما يكن فقد ابتدأت الحركة النسائية على اثر إعلان الدستور، وظهر إثرها أولاً في الأزياء، فشرعت بعض السيدات هناك بعد الحرية في السير نحو التجديد وأول ما فكرن فيه لبس المعاطف ثم تدرجت إلى تغيير النقاب فأخذن يضعن على

---

[1] عمار الطالبي ، المرجع نفسه ح 1 م 2، ص 377.

[2] **مصطفى كمال أتاتورك:** ولد مصطفى كمال أتاتورك في مدينة سالونيك العثمانية في ماي 1881، وتعود جذورها إلى عائلة تركية انتقلت مع الغزو التركي إلى البلقان وولده مصطفى علي رضا أفندي المنتمي لجذور البانية والأم زبيدة المنتمية إلى عائلات تركية البانيه سكنت شمال البلقان، ينظر: محمد صادر اسماعيل، التجربة التركية من اتاتورك الى ارد وغان، ط1، العربي للنشر والتوزيع، بالقاهرة، 2013م، ص 93.

[3] **رابح زناتي:** يعتبر احد ابرز اوجه النخب الجزائرية، التي تنتمي إلى التيار الليبرالي، كان مدافعا عن ضرورة منع الاندماج المجتمع الجزائري مع الفرنسي، كان صحفي اعلامي بالجزائر عمل في تلفزيون لعشر سنوات، اغتيل في شرارية، أمام مقر السكن والديه، راجع: نفيسة دويدة، رابح زناتي ومشروع الاندماج. المرجعيات والأسس 1877- 1952م.

[4] مجلة أفكار وآفاق العدد7، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة الجزائر، 2016م، ص119-120.

[5] امينه فجالي، الإعلام والعنف السياسي، مركز الكتاب الاكاديمي، ص143.

رؤوسهن غطاء الوجه معقودًا ومحبوكاً بالإبر حيث يبدو من ورائه الشعر والعنق و القلائد ، ثم أخذت ملابسهن تضيق وتقص وتصغر في أقصي الحال إلى ما هن عليه الآن من السفور التام والتبرج.

و جاد رد ابن باديس على دعاة سفور المرأة المسلمة حاسما إذ ذكر بأنه إن أراد هؤلاء العلمانيين إصلاحا حقيقيا للمرأة عليهم أن يرفعوا حجاب الجهل عن عقلها قبل أن يرفعوا حجاب الستر عن وجهها، فإن حجاب الجهل هو الذي أخرها ، أما حجاب الحشر فإنه ما أخرها في زمان تقدمها فقد و تساءل ابن باديس( فليت شعري ما الذي يدعوكم اليوم إلى الكلام في كشف الوجوه قبل كل شيء).

وأضاف ابن باديس أن المرأة خلقت لحفظ النسل، وتربية الإنسان في أضعف أطواره، فهي ربة البيت وراعيته، والمضطرة بمقتضى هذه الخلقة للقيام به، وعليه لابد من تعليمها كل ما تحتاج إليه للقيام بوظيفتها و لابد من تربيتها على الأخلاق النسائية التي تكون بها المرأة امرأة لا نصف رجل و نصف امرأة(**فالتي تلد لنا رجلا يطير خير من التي تطير بنفسها**).[1]

سعت النخبة الاندماجية إلى الاهتمام بموضوع المرأة الجزائرية باعتبار أنها تعيش في الجهل والتخلف، وعملوا على إلحاقها بركب الحضارة وأن تتشبه بنظيرتها الأوروبية،[2] التي كانوا يعتبرون أنها تعيش حياة التحضر والثقافة. فأصروا على تعليم المرأة الجزائرية وتحريرها من قيود الجهل، دون مراعاة لدينها واعتبروا أيضا أن عاداتها وتقاليدها هي السبب الأكبر في جهلها بعد اتباعها لدينها حتى وصل بهم الأمر إلى المطالبة بسفورها والتخلي عن حيائها لكي تصبح متحضرة ومتكاملة في نظرهم. بلغت بنات بغداد وبنات قرطبة وبنات بجاية مكانا عاليا في العلم وهن متحجبات .[3]

---

[1] عمار طالبي ، المرجع السابق، ص 469

[2] بسام العسلي، المرجع السابق ص 30.

[3] عمار طالبي، مرجع نفسه ص 470

**ت- قضية الحكم الإسلامي والمساواة في الحقوق:**

ففي للعدد 30 جوان كتب الأمير خالد مقالاً مطولاً في جريدة الإقدام.[1] لسان حال حركته طالب فيه المسلمين بواجب التمسك بالخلافة الإسلامية العثمانية التي اعتبرها النموذج السياسي، كما اقتراح التزام كل دولة إسلامية بتعيين منصب "**شيخ الإسلام**"، وعلى هذا الأخير التحلي باستقلالية داخل الدولة رغم وجود دولة أوربية مستعمرة. وقدم الأمير من خلال هذا المقال شرحا مفصلاً لطريقة تعين شيخ الإسلام ورأي أن هذا من واجب الخليفة العثماني، وعلى الدولة الفرنسية تقبله ، وقد سبقت دعوة الأمير دعوة "**جمال الدين الأفغاني**" الذي سعى قبله من أجل ربط البلدان العربية والإسلامية المقسمة مجددا،[2] وهذا يوضح تبني جريدة الإقدام لانشغالات قومية وإسلامية، فالجمع بين الاهتمامات السياسة والاجتماعية للجزائريين، وبين اهتمامات العرب والمسلمين ما هو إلا محاولة لقلب عزلة الجزائريين وربطهم بالأمة العربية وإفشال شعار فرنسا "**فرق تسد**".

كما نشر مقال آخر في جريدة الإقدام وجه فيه انتقادات شديدة لمفوضية الماليين الجزائريين الذين لم يهتموا بتوجهاته من أجل تعيين مكتب المجلس خاصة مفوضي خنشلة وسوق أهراس الذين خانوا رفقاء الحركة.[3]

وفي وجوان 1922 نشرت الجريدة رسالة الأمير خالد التي وجهها إلى رئيس مجلس المالي أشار إلى الوضع المرزي للجزائرية وإرادة الإدارة الاستعمارية في المحافظة على حالتهم . إلى متشددين نتيجة

---

[1] **جريدة الإقدام:** تم إصدارها في فيفري 1919 وهي جريدة وطنية أسبوعية ناطقة باللغة الفرنسية في سبيل الدفاع عن الحقوق السياسية ولاقتصاديه لمسلمي أفريقيا، كان مقرها بالجزائر العاصمة واسم الجريدة دلالة على التطلع الى المستقبل بكل شجاعة وثبات، ينظر: إبراهيم غمام علي الامير خالد وتوجهاته السياسية من خلال جريدة الإقدام ( 1919- 1923) مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2020/ 2021، ص 45.

[2] محمد بكار، الصحافة الجزائرية ما بين الحربين 1919- 1939، صحافه النواب المسلمين نموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، د.ت.ن ص 150.

[3] بسام العسلي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام، ط2، دار النفائس بيروت 1984، ص 188.

لما كتب الأمير خالد اعتبره البعض أن سياسته متشددة خاصة مع الإدارة الاستعمارية والنواب من دعاة الإدماج. أما البعض الأخر كالكاتب الفرنسي ديباري فاعتبره أنه كان مقتنعا بفكرة تقرير مصير الجزائرية.[1]

وقف الاندماجيون إلى صفة ابن التهامي مدعمين طرحهم في جريدتهم صوت المستضعفين بردهم:" الأم لا يتطلب تأسيس أمة جديدة، لكن دعم الشعور بالوطنية الفرنسة".[2]

مما دفع الصحفي عبد العزيز كسوس حيث قال:" **نحن لسنا مسئولين عن هذه الوضعية، ولم تقم بتحريك هذا الخلاف ، ولسنا مستعدون لحله بأي طريقة، على فرنسا أن تتخذ قرارات أخرى، إنها مسئولة في البحث عن حلول ضمن نطاق مبادئ تشريعاتها و إيجاد الوسيلة السهلة لحل المشكل الذي وضعته بمفردها**".[3] وفي هذه المدة أخذت الخلافات الأيدولوجية ترتفع بين فدرالية المنتخبين المسلمين والحركة الوطنية كما لقيت الإدارة الفرنسية دورا في إدارة الأحقاد والضغائن بين الجزائريين .[4]

**خاتمة:**

ان الصحافة الاستعمارية ورغم مقاصدها السياسية التي ترمي من خلالها الي القضاء علي الروح الوطنية الجزائرية وكان هدفها الاندماج الجزائريين مع الفرنسيين .

---

[1] بسام العسلي، المرجع السباق ص 189

[2] أبو القاسم سعد الله ، رحلات جزائرية، رحلة الأغواطي العلاج ابن الوفي مجموع الرحلات، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، 2011 ص 370.

[3] محمد بكار، جوانب الإدارة الاستعمارية في الجزائر 1919 /1956 أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي اليابس بلعباس، 2014 /2019 ص 191.

[4] محمد بكار المرجع السابق، ص 153.

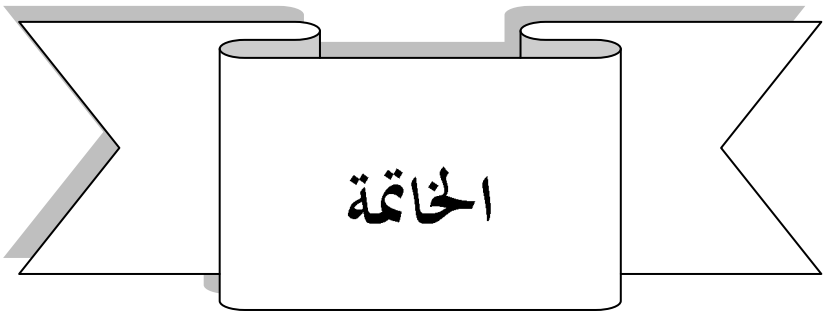
الخاتمة

## خـــــاتمـــــة:

من خلال هذه الدراسة والبحث في العديد من المصادر والمراجع الهامة لموضوع السجالات الصحفية بين قيادات الإصلاحيين والإندماجيين في الفترة ما بين ( 1900- 1950) توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها على ما يلي :

- ✓ أن الجزائر عرفت مطلع القرن العشرون أوضاع مزرية شملـــت الجوانـــب السياســـية والإجتماعية كل هذا كان نتيجة السياسة الإستعمارية والثقافية الفرنســـية المطبقـــة في المجتمـــع الجزائري حيث كان الهدف الوحيد هو دمج الجزائريين مع الفرنسيين والإستيلاء على الأراضـــي الجزائرية ومنحها للمستوطنين
- ✓ إنَّ بالرغم من أن الجزائريين لم يعرفوا الصحافة إلا بمجرد الاستعمار إلا أنهم إســـتغلوها فيما بعد كأداة للتعريف بقضاياهم وإسماع صوتهم بكل إسهاب في الداخل والخارج لأن الصحف شكلت نقلة جديدة في تاريخ الجزائر وساعدت في بلورة الوعي السياسي لدى الأفـــراد وتوجيـــه الأمة لربطها بدينها الصحيح وإيقاظها من سباتها العميق وتحفيز النفوس على رفـــض المســـتعمر الفرنسي ومحاربته، متخذه من القلم رمزا وسلاحا لها ضد الإستعمار الفرنسي
- ✓ ساهمت الصحافة الجزائرية مساهمة في حالة في تنمية الوعي الوطني وحماية الشخصـــية الوطنية للأمة الجزائرية من خلال بعث اللغة العربية كلغة حية للتعبير وكوسيلة للتطـــور الثقـــافي والحضاري للجزائريين
- ✓ تعدد أسماء الصحف وقضاياها واستعملوها كوسيلة لتخليص الشعب من الاســـتعمار، وكانت تصبو لهدف واحد وهو بلورة القضية الوطنية للرأي العام الجزائري

ومن أبرز إتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية التي برزت في الفترة ما بين (1900-1950) بنشاطها الصحفي تجد الإتجاه الإصلاحي والإتجاه الإندماجي

- ✓ الإتجاه الإصلاحي تبلور بداية من 5 ماي 1931 في تنظيم وطني تحت إســـم جمعيـــه العلماء المسلمين الجزائريين ويهدف للحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية وذلك من

خلال الصحف الناطقة باللغة العربية والنوادي والجمعيات ومحاربة البدع ونشر التعليم بين الشباب الجزائري

- ✓ أسس هذا الإتجاه عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي والشيخ الطيب العقبي وطالبوا بالحفاظ على الشخصية الوطنية الجزائرية عربي مسلم
- ✓ قامت جمعية علماء المسلمين بإنشاء ثلاث جرائد إصلاحية من بينها البصائر والشهاب والمنتقد
- ✓ الإتجاه الإصلاحي يهدف إلى إحياء الحضارة وذلك بالتطور الإجتماعي ومرحلة الركود والجمود الفكري إلى مرحلة النهوض الفكري والثقافي
- ✓ الدفاع عن كيان الدولة الجزائرية وانتمائها الحضاري العربي والإسلامي.
- ✓ إحياء اللغة العربية والدفاع عنها وتلقين آدابها وتاريخها في الجزائر.
- ✓ سعوا إلى ربط المسلمين بتاريخهم وتعريفهم بحقائق دينهم وتقويه الروابط بين العالم العربي والعالم الإسلامي ومحاربة سياسة الإدماج وكان للاتجاه الإصلاحي الدور الكبير في محاربة سياسة إدماج وتجنيس الجزائريين كما كان لها الفضل في ترسيخ اللغة العربية وآدابها بالجزائر

والإتجاه الاندماجي تبلور بداية من 11 سبتمبر 1927 تزعمه فرحات عباس ومثله فيدرالية المنتخبين الجزائريين والإتجاه الديمقراطي للبيان الجزائري وكان مطلبه المساواة التامة بين الجزائريين والمستوطنين واندماج الجزائريين مع الفرنسيين

- ✓ أسس هذا الاتجاه فرحات عباس ومحمد الصالح بن جلول والشريف بن حبيلس وابن التهامي
- ✓ قاموا بإنشاء صحف من بينها جريدة التقدم وصوت المستضعفين والوفاق وجريدة الميدان
- ✓ كان ممثلي الاتجاه الاندماجي بالتمثيل النيابي للجزائريين في الجمعية الوطنية الفرنسية والتجنيس أي منح الجزائريين الجنسية الفرنسية وقبول التجنيد في الجيش الفرنسي وإدماج الجزائريين كليا بفرنسا

- ✓ – تعود فيدرالية المنتخبين الجزائريين في امتداداتها إلى حركة الشبان الجزائريين التي ظهرت في أواخر القرن 19
- ✓ بعث روح المقاومة في نفوس الشبان الجزائريين وإيصال صوت الشعب الجزائري إلى الدوائر الإستعمارية والدفاع عن الحقوق السياسية من خلال الصحف داخل وخارج البلاد

وفي الأخير يمكن القول أن دراستنا حول موضوع قابل للبحث والتعمق أكثر من طرف الباحثين والدارسين لعلم التاريخ وهذا بالاعتماد على المصادر والمراجع المختلفة والبحث أكثر في العناصر التي تتعلق بالموضوع

# الملاحق

**الملحق رقم 1: شهادة ميلاد فرحات عباس**

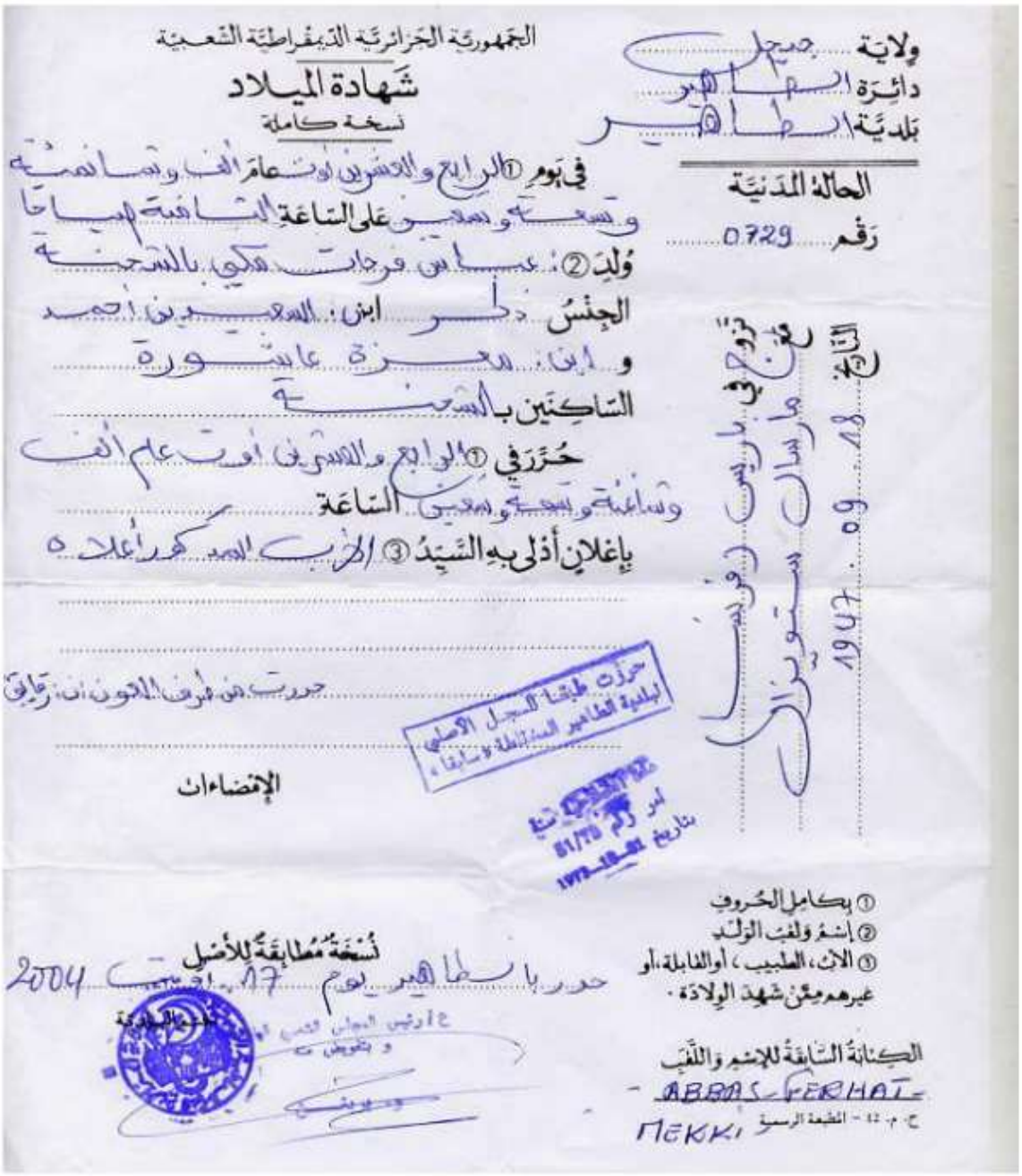

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة كاملة

ولاية جيجل
دائرة الطاهير
بلدية الطاهير

الحالة المدنية
رقم 0729

في يوم ① الرابع والعشرين أوت عام ألف وثمانمئة وسبعة وسبعين على الساعة الثانية إلا ثلثا
ولد ② عباس فرحات مكي بالسجنة
الجنس ذكر ابن السعيد بن أحمد
و ابن مزة عايشورة
الساكنين بالسجنة
حرر في ① الرابع والعشرين أوت عام ألف وثمانمئة وسبعة وسبعين الساعة
بإغلان أذلى به السيد ③ المزب المدكور أعلاه.

حررت طبقا للسجل الأصلي لبلدية الطاهير السنة المذكورة سابقا.

الإمضاءات

نسخة مطابقة للأصل
حرر بالطاهير يوم 17 أوت 2004

① بكامل الحروف
② إسم ولقب الولد
③ الأب، الطبيب، أو القابلة، أو غيرهم ممن شهد الولادة.

الكتابة السابقة للإسم واللقب
- ABBAS FERHAT -
MEKKI

المصدر: محمد ناصر. الصحف العربية من 1847الي 1954 .ط3 .دار الغرب الاسلامي . لبنان 2007 .ص55 .

**الملحق رقم 2: جريدة المنتقد**

لمنتقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية .

المنتقد

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء

تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية

صيحة الخميس من كل اسبوع

**المصدر**: محمد ناصر .أبوا اليقظان وجهاد الكلمة. ط1 .منشورات الفا.الجزائر .1980.ص163.

**الملحق رقم 3: جريدة البصائر**

البصائر

لسان حال

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

جريدة البصائر، CP317.أرشيف ولاية وهران .

**المصدر:** محمد ناصر. الصحف العربية من 1847الي 1954 .ط3 .دار الغرب الاسلامي . لبنان 2007 .ص 280.

**الملحق رقم 4: جريدة السنة النبوية المحمدية .**

**المصدر**: محمد ناصر. الصحف العربية من 1847الي 1954 .ط3 .دار الغرب الاسلامي . لبنان 2007 .ص 80.

**الملحق رقم 5: جريدة الأمة**

N° 152

الأمة

Journal "EL-OUMA"

متى تعالج مشاكل الحياة اذا لم يكن استعداد للاجتماع والانصاف وحسن تفاهم ؟ في بلاد العروبة . اخبار مختصرة : نحن والحكومة الماضيا في نهضتنا الحديثة . العيد وفلسطين قصيدة

متى تعالج مشاكل الحياة اذا لم يكن استعداد للاجتماع والانصاف وحسن تفاهم ؟

في بلاد العروبة

فلسطين في كفاحها

تقديم التهنئة . تطورات مصر السياسية

جريدة الأمة لأبي اليقظان، العدد 152، 25 جانفي 1935. م.ر.39. المكتبة الوطنية، الجزائر.

**المصدر:** محمد ناصر. الصحف العربية من 1847الي 1954 .ط3 .دار الغرب الاسلامي . لبنان 2007 .ص.102.

# قائمة المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع:

### 1- المصادر:

- **القرآن الكريم:**
- **مصادر أخرى:**

- إبراهيم مهديد، النخبة التلمسانية ودورها الثقافي والسياسي والإجتماعي من نهاية القرن التاسع عشر إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، أفكار وآفاق، العدد3، وهران، الجزائر، 2012م.
- أحمد بن مرسلي، ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي، الجزائر، 2007م.
- أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر ( 1914- 1954)، دار المعرفة، الجزائر، 2007م.
- أحمد يزير، نخب المغرب الإسلامية بين القومية العربية والجامعة الإسلامية عبد العزيز الثعالبي وعبد الحميد بن باديس وعلال فاسي، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ، جامعة جزائر2، (2020- 2021).
- باشا العيادي: السجال في الأدب العربي أشكال ووظائفه، -مجلة الأزمة الحديثة- ع 5.
- توفيق الزبيدي ، جدلية المصطلح والنظرية النقدية ، ط 1 ، دار كنوز المعرفة ، عمان، الأردن 2014.
- جريدة الأمة، العدد 152.
- جريدة البصائر، السلسلة 1، المجلد الأول.
- جريدة السنة النبوية، السنة الأولى، العدد الأول.
- جريدة الشريعة، العدد الأول، 17 جويلية 1933م.

- جريدة المرصاد، العدد 52، 7جويلية 1933م.
- جريدة وادي ميزاب، العدد الأول، 1 أكتوبر 1926م.
- رشيد مياد، إسهامات جريدة الشهاب في فضح مخططات الإدارة الإستعمارية ونشر الوعي التحرري، مجلة الدراسات والأبحاث العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد 12، العدد 1، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، الجزائر، 2020م.
- سليم قلاله، الوجيز في تاريخ الجزائر من البداية الاحتلال الفرنسي إلى مجازر 8 ماي 1945 ، دار بني مزغنة، الجزائر.
- سليمان بشنون، الجذور الشعبية في الحركة الاصلاحية ، دار بومة، الجزائر2012م.
- عاشور حلاب، الصحافة الإسلامية وكيفية معالجتها للجريمة- تحليل مضمون جريدة البصائر، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، الجزائر، 2010م.
- عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي، ج1، ديوان الوطني للمطبوعات، دار المعرفة، الجزائر.
- عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
- علي كافي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، دار القصبة للنشر و التوزيع الجزائر .
- كلمة إفتتاحية، عبد الحميد بن باديس، مجلة الشهاب، ج3، المجلد4، ماي 1938م.
- مبارك الميلي مصلح و مؤرخ ،جزائري، حاول كتابة تاريخ الجزائر على أساس وطني، ويعتبر عضوا في جمعية العلماء المسلمين وخاصة فكرتي الإصلاح والوطنية
- مجلة الشهاب، ج1، 5 فبراير 1929م.

- مجلة الشهاب، ج1، م5، فبراير 1929م.

- مجلة الشهاب، ج3، المجلد 14.

- محمد البشير الإبراهيمي أثار محمد البشير الإبراهيمي ج1ط1 دار الغرب الإسلامي بيروت 1997م.

- محمد بكار، الصحافة الجزائرية ما بين الحربين 1919- 1939، صحافه النواب المسلمين نموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، د.ت.ن.

- محمد بكار، جوانب الإدارة الإستعمارية في الجزائر 1919 /1956 أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي اليابس بلعباس، 2014 /2019م.

- محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ج2، الجزائر 1971 2007م.

- مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003.

- مؤمن العمري، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني ( 1926- 1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.

- هواري صفصاف، الخطاب الإندماجي لدى النخبة الليبرالية الجزائرية ما بين ( 1919- 1945)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 6، العدد 1، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، جانفي 2023م.

## 2- المراجع:

- ابراهيم سياسي ، مقاربات في تاريخ الجزائر (1962,1830م) . دار الهومة، الجزائر.

- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 9.

- أبو القاسم سعد الله ، رحلات جزائرية، رحلة الأغواطي العلاج ابـــن الـــوفي مجمـــوع الرحلات، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، 2011م.

- ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5.

- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائريـــة (1830- 1945م)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي والتربـــوي (1830- 1954)/ ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.

- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

- احمد عيساوي الفكر الإصلاحي عند الشيخ التبسي تاريخ أشغال الملتقى الوطني الرابـــع الفكر الإصلاحي في الجزائر، ج 1 الجمعية الثقافية العربي التبسي.

- أحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي ط2 مركـــز الدراســـات الوحدة العربية لبنان 1994م.

- احميدة عميراوي، الأمير خالد وخطاب الحركة الوطنية الجزائرية، دار الهـــدي للطباعـــة والنشر ، قسنطينة، 2007م.

- بسام العسلي، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفـــائس ، بيروت 1983م

- البشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر1830 . (1989) ج1 ديوان الوطني للمطبوعـــات دار المعرفة، الجزائر.

- بشير فايد، خلاف سليمان الباروني مع شكيب آرسلان حول الوحدة السياسية العربيـــة وموقف عبد الحميد بن باديس منه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، د، ت، ن.

- تركي رابح، مجله الفيصل، العدد 52، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاكاديميه، الرياض المملكه العربيه السعوديه، 1981م

- تشارل روبير أجيرون ، تاريخ المعاصرة من انتفاضات 1871 إلى اندلاع حرب 1954 دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع باريس 2013م.

- تشارلز أندري جوليان، إفريقيا الشمالية (تنصير القوميات الاسلامية و السيادة الفرنسية)، تر: المنجي سليم و آخرون مر: فريد السوداني، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1976م

- حمىد عبد القادر، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، دار القصبة الجزائر 2007م.

- خالد بوهند النخب الجزائرية دراسة تاريخية واجتماعية ، دار القدس العربي، الجزائر2015م.

- خالد بوهند، مواقف النخب الإندماجية الإصلاحية من قضايا المرأة المسلمة ( 1919-1939)، مجلة العصور الجديدة، المجلد 7، العدد 27، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2017، 2018م.

- رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، العدد4، وزارة التعليم ، 1971م.

- رابح لونيسي تاريخ الجزائر (1889 - 1930) ، ح ع ديوان الوطني للمطبوعات ، دار المعرفة الجزائر 2010م.

- رابح لونيسي التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف ، ط2، دار كوكب العلوم، 2012م.

- رحمة عباسي، فاطمة دحمان، مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر وانعكاساتها السياسية والإجتماعية (1930- 1945 )، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية، تخصص

تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية- أدرار الجزائر، 2021/2020م.

- رفعت عارف الضبع السيناريو، دار الفجر لنشر والتوزيع ، د . م .ن 2015.

- الزبير بن رحال ، الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية (1889) - (1940) ، دار الهدي ، الجزائر ، 2009م.

- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.

- سحولي بشير،القضايا السياسية والإجتماعية الجزائرية من خلال صحافة النخبة الإندماجية، " مجلة صوت المتواضعين 1922- 1938 أنموذجا"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، المجلد 13، العدد 2، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلغباس، الجزائر، ديسمبر 2021م.

- سعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962) ، رواد الكفاح السياسي والاصلاحي (1900 - 1954)، ج 2، ط2 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004م.

- شفري شهرة ، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي، مدكرة مكملة لشهادة ماجستير في الدعوة الاسلامية كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية /قسم أصول الدين ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2008/ 2009 م.

- صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، الجزائر، 2011- 2012.

- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج5، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م.

- عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر ( 1830- 1962)، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

- عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من احتلال إلى استقلال، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

- علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة ( ط2 ) الجزائر 2009 ص3 أر اثر 2003م.

- علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007م.

- عمار طالبي، آثار ابن باديس، مجلد 2، ط2، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008، ج1.

- عيسى عودة برهومه، ماهر أحمد مبقيين ، الخطاب السجالي في رسائل علي ومعاوية الياته وتقنياته.

- الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009م.

- محفوظ فداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939) ، ج 1، شركة دار الامة ، الجزائر، 2011م

- محمد الشريف ولد حسن ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال1830. 1962) ، دار القصبة، الجزائر.

- محمد الصالح الصديق ، كيف ننسي وهذه جرائمهم دار الطباعة دار هومة ، الجزائر 2009م

- محمد الطاهر فضلاء الطيب العقبي رائد الحركة الاصلاح الديني في الجرائر ، دار الطباعة الشيعة الجيش ، الجزائر.

- محمد الطبيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية ( 1830 1954 ) ، ط2 منشـــورات المتحف الوطني للمجاهد 1994م.

- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، الصنوبر البحري، الجزائر، 2006م.

- محمد جندلي، عنابة في سياق التاريخ وعمق الجغرافية مبعث الحركة الوطنيـــة بـــالجزائر وامتدادها إلى عنابة ( 1919- 1954)، ج3، منشورات للبحـــوث والدراســـات، الجزائـــر، 2008م.

- محمد ناصر ، المقالة الجزائرية نشأتها وتطورها وأعمالها ، ج2 ، دار الثقافـــة الجزائـــر، 2007م.

- محمد ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، ط3، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائـــر، 2006م.

- محمد ناصر، عمر راسم، المصلح الثائر، منشورات وزارة الثقافة والســـياحة، المؤسســـة الوطنية للفنون المطبعة، الجزائر.

- مصطفى بن شعبان، الحكيم ابن التهامي جريدة البرق، جريدة 401الشهاب ، المجلد 3 ، عدد 120 ، دار الغرب الاسلامي2007م.

- نفيسة دويدة، رابح زناتي ومشروع الاندماج. المرجعيات والأسس 1877- 1952م.

- هاني لبيب ، الكنيسة المصرية، توازنات الدين والدولة، دار نهضة مصدر النشر والتوزيع ، مصر 2012م.

- يحيى بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية، 1830-1954، ديوان مطبوعات جامعية، الجزائر، 2007م.

- يوسف حميطوش ، متابع الثقافة السياسة والخطاب الوطني للمطبوعات ، دار المعرفة الجزائر ، ط 3 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2002م.

- يوسف مناصريه، الإتجاه الثوري للحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين ( 1917- 1939م)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.

**3- قواميس ومعاجم:**

- بطرس البستاني ، قاموس المحيط ، ط 1 ، مكتبة لبنان، بيروت ، لبنان ، 1998م.

- بن مكرم بن منظور لسان العرب مادة سجل ، مج 3 ، ط 1 ، دار الصادر، بيروت "لبنان"، 1997.

- الزبيدي البستاني، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح عن البحيري ، مج ،14، دار الفكر,و,م,ن 1994م.

- الزمخشري ، أسام البلاغة ناتج: محمد باسل وعيون السود دار الكتب العمومية لبنان 1998م.

- عاشور شرقي قاموس الثورة الجزائرية (1962 1954) ديوان الوطني للمطبوعات دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009

- عاشور شرقي، معلمة الجزائي القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة، أحداث و معالم ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة سياسة ، ح 4المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان1939م

- محمد حمدان، الموسوعة الصحفية العربية، ج4، مطبعة المنظمة العربية، تونس، 1995م.

– هشام بالقاضي، معجم علماء الدين والاصلاح في الوطن العربي، دار ســـحنون للنشـــر والتوزيع لجزائر، 2011م

**4- المصادر باللغات الأجنبية:**

- Benjamin Stara, ZakyaDaud, Ferhat Abbas une autre Algérien. Casbah Alger 1995 p27

- Mohammed Abdel A 212, Kossou, la vérité Sur Le Malaise Algérien préface du docteur, B.endjelloul, propriété de L'auteur, Bône, 793 51 p 38.

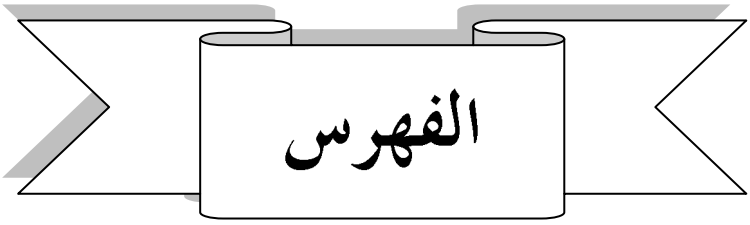
الفهرس

فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| قائمة المختصرات | |
| المقدمة | أ، ب، ت، ث، ج |
| الفصل التمهيدي: مفاهيم عامة حول الموضوع | |
| المبحث الأول : تعريف السجال | 2 |
| المبحث الثاني: مفهوم الإصلاح والاندماج | 6 |
| المبحث الثالث : بعض قيادات الإصلاحيين والاندماجيين | 11 |
| الفصل الأول: صحافة التيار الاصلاحي . | |
| المبحث الأول: نشأه صحافة الإصلاح | 29 |
| المبحث الثاني: نماذج من صحف الإصلاحيين | 31 |
| المبحث الثالث : القضايا الوطنية في صحف. الإصلاحيين | 43 |
| الفصل الثاني : صحافة التيار الاندماجي . | |
| المبحث الأول: نشأة صحافة الاندماج | 53 |
| المبحث الثاني: نماذج من صحف الاندماجيين | 56 |
| المبحث الثالث: القضايا الوطنية في صحف الاندماجيين . | 61 |
| الخاتمة | 69 |
| الملاحق | 73 |
| قائمة المصادر والمراجع | 79 |
| الفهرس | 90 |

| | |
|---|---|
| الملخص باللغة العربية | 92 |
| الملخص باللغة الإنجليزية | 93 |

الملخص

ملخص:

من خلال دراستنا للموضوع تبين أن الصحف تعتبر من أهم الوسائل التي تهدف إلى صحوا الأفكار وبعث روح المقاومة الفكرية التي جسدها الشعب الجزائري من خلال الصحف التي مثلها الإتجاهين .

**الاتجاه الاصلاحي** : تزعمه عبد الحميد بن باديس وأسس جمعية العلماء المسلمين وطالب بالحفاظ على الشخصية الوطنية والدين الإسلامي ومحاربة البدع ونشر التعليم بين الشبان.

**الإتجاه الإندماجي** : تزعمه فرحات عباس وأسس حزب فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين وطالب بالمساواة والاندماج مع الحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية.

– لذلك كان للصحف دورا كبيرا في إبراز السجال الفكري القائم بينهما.

**الكلمات المفتاحية :**

المقاومة الفكرية –الاتجاه الاصلاحي –جمعية العلماء المسلمين –الاتجاه الاندماجي حزب فدرالية المنتخبين المسلمين .

## Summary :

Through our study of the subject, it become clear that newspapers are one of the most important id means aimed at erasing ideas and instilling the spirit of intellectual resistance embodied by the Algerian people through newspapers.

**Representing two directions**:

The first direction is led by Abdel Hamid Ben Badis, who fonded thé Anociation of Muslim scholars, and called for preserving national identity and Islamic neligion, combating innration, and spreading education among yong people.

- **The second direction**:

Is led by Farhat Abbas who founded the Algerian Muslim elected officials Federation party calling for equality and integration while preserving Arab- Islamic identity

Vous avez envoy

Therefore, newspapers played a significant role in highlighting the intellectual debate between them.



## -Keywords:

Intellectual resistance- reformist direction- Association of Muslim Scholars- integrationist direction- Algerian Muslim elected officials Federation party